وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⴰⵢⵏⴰⵙⵜⵉⵔⵉⵏ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⴰⵣⵣⴰⵡⴰⵏ ⴰⵟⵟⴰⵙ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵜⴰⵙⵙⵏⴰⵡⵉⵜ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵎⵍⵍⵓⵡⵉ ⵎⵓⵍⵓⴷ ⵎⵎⴻⵔⵉ ⵜⵉⵣⵉ ⵡⵣⵓ
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵜⴰⵙⵙⵏⴰⵡⵉⵜ ⴷ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et Littérature Arabes

جامعة مولود معمري - تيزي وزو
كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة العربية وآدابها

رقم التّرتيب :.....

الرّقم التّسلسلي :.....

مُذَكِّرَةُ تَخَرُّج لِإستكمال نَيْلِ شَهَادَة الْمَاسْتر

الميدان: اللّغة والأدب العربيّ.

الفرع: دراسات لغوية

التّخصّص: لسانيات تطبيقية.

أهمية الحوار في العملية التعليمية التعلمية

إعداد الطالبتين :
مليكة يحياوي
سليمة لكروت

لجنة المناقشة:

د- حياة خليفاتي	أستاذة محاضرة أ رئيسية.	جامعة مولود معمري - تيزي وزو
د- مسعودة سليماني	أستاذة محاضرة أ مشرفة.	جامعة مولود معمري - تيزي وزو
أ-زاهية عثمان	أستاذة مساعدة أ ممتحنة.	جامعة مولود معمري - تيزي وزو

الدّورة: سبتمبر 2022

يقول الرّسول عليه السلام:"من لا يشكر الله لا يشكر للنّاس" فنشكر الله شكرا جزيلا ونحمده حمدا كثيرا مباركا فيه؛ هو الذّي أعاننا وألهمنا الصّبر والمثابرة وألهمنا بالقوة والإرادة من اجل انجاز هذا العمل.

وعرفانا بالجميل وشعورا بواجب الشّكر، نتقدم بالشّكر الجزيل إلى كل من كانت له بصمة في هذا العمل ونخص بالذّكر آباءنا وأمهاتنا.

كما نتقدم بالشّكر الجزيل إلى السّيدة "سليماني مسعودة " التّي قامت بالإشراف على عملنا، فأرشدتنا بنصائحها وتوجيهاتها، وكذلك نوجه كلمة شكر إلى جميع الأساتذة الذّين تكونّا على أيديهم، فجزآهم الله عنا كل خير.

إلى الإخوة الأعزاء وكل العائلة والأصدقاء.

شكرا

بسم الله الرحمان الرحيم

الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى اله وصحبه وبعد.

اهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى التي تعبت وربت وسهرت الليالي من اجلي أمي الغالية حفظها الله وأطال بعمرها.

إلى أبي نور عيني حفظه الله ورعاه.

إلى الأستاذة الفاضلة التي أرشدتني ولها جزيل الشكر.

إلى إخوتي الأعزاء والى صديقاتي.

مليكة.

بسم الله الرحمان الرحيم

الإهداء

إلى التي ربتني وسهرت على رعايتي، إلى التي لا تنام قبل أن أنام، إلى أغلى شيء في هذا الوجود، أمي ثم أمي ثم أمي ثم أبي.

إلى إخوتي الأعزاء وجميع الأصدقاء.

إلى الأستاذة الفاضلة التي أرشدتني ودعمتني ولها جزيل الشكر والعرفان.

سليمة

مقدمة

تعد اللّغة العربية وسيلة المتعلم في الإبانة عما في نفسه، والاستيعاب الصحيح لما يقوله الآخرون أو يكتبونه، كما أنها أداة لتحصيل العلم والمعرفة، وأداة تفكير وتعبير وإحساس وشعور يتكون من خلالها فكر الإنسان العربي. ونظرا لهذا الدور الفعال والأهمية الكبيرة للّغة العربية، وجب الاهتمام بها ونقلها إلى الأجيال بصورتها الحقيقية، والاهتمام بتدريسها داخل المؤسسات التعليمية، بإعطائها الأولوية في التدريس مقابل اللغات الأخرى. فميدان تعليمها يتميز بطرق عديدة وحديثة في التدريس ومن بين هذه الطرائق نجد طرق الحوار والتي تعد الطالب محور العملية التعليمية فهو يسال ويناقش ويفكر ويبتكر. ويعد الحوار التعليمي عنصرا رئيسا في نقل المعارف والعلوم وترسيخها في أذهان المتعلمين وكذا في تنشيط العملية التعليمية وتطوير اللّغة العربية. لذا فالمعلم اليوم يعتبره من الطرق الهامة في التواصل بينه وبين المتعلم وبين التلاميذ فيما بينهم، فهو يضفي على سير الدروس حيوية ويسهم في تطوير قدراتهم العقلية والنفسية . وعصرنا اليوم بحاجة ماسة إلى إدراج الحوار في الساحة التعليمية نظرا لأهميته البالغة بين الصفوف وانتشار مظاهر التواصل العصري لكن عند التوجه إلى مؤسساتنا واستبطان أفكار تلاميذنا نجده غائبا نوعا ما أو يواجهون فيه صعوبات كثيرة، بسبب عوائق وعراقيل تحد من قدراتهم التبليغية وتضعف أسلوب الحوار.

ويبدو حسب الدراسات السابقة أن هذا الموضوع لم تتناوله دراسات واسعة في القديم، لكن مؤخرا قد بدا الاهتمام به واضحا بهدف تيسير الصعوبات، و باعتباره موضوعا حديث في ضوء التداولية، قد يساعد على نجاعة العملية التعليمية التعلمية وتطوير تدريس اللغة العربية.

ومن الدواعي التي حفزتنا على اختيار هذا الموضوع المتمثل في" أهمية الحوار في العملية التعليمية التعلمية ".

نجد:

التعرف على أهمية اللّغة العربية وعلى أهمية تحصيلها والتعرف على مدى فاعلية الحوار في تدريس اللّغة العربية .

إن تدريس اللّغة العربية يواجه صعوبات في تحصيل التلاميذ لها مما يستدعي بحوثا ودراسات علمية لاكتشاف الطرق المثلى لتفعيل تدريس اللّغة العربية، وهذا يحيلنا إلى طرح الإشكال التالي:

ما هو دور الحوار في العملية التعليمية التعلمية ؟ وتتفرع عن هذا سؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:

1-كيف تتم عملية الحوار في العملية التعليمية ؟

2- ما هي الأهداف التي يرمي إليها الحوار؟

3- فيم تتمثل أهميته؟

الفرضيات:

1-تتم العملية التعليمية عن طريق التواصل بين المعلم والمتعلم.

-تعتمد على أسس و مهارات عديدة منها قدرة المعلم على تنظيم الحوار داخل القسم والحرص على نجاح الطريقة الحوارية.

2 - اكتساب معلومات جديدة والمساهمة في ترسيخها في ذهن المتعلم.

-يساعد الحوار التلميذ على اكتساب الثقة في النفس وقدرته على التواصل مع غيره.

3- الحوار ينمي روح التعاون لدى التلاميذ.

- الحوار يخفف على المعلم أعباء الدرس إذ يعتمد التلاميذ على أنفسهم لفهم مضمون الدرس.

والأهداف المرجوة من هذا البحث:

- التعرف على الحوار ومختلف خصائصه ومميزاته.

- بيان مدى أهمية الحوار في العملية التعليمية(التدريس).

-نهدف إلى بيان مدى حاجة الحوار إلى شروط و ضوابط تتعلق بالمتعلم والمعلم لنجاحه.
- بيان أن الحوار عاملا أساسيا لتواصل بين المعلم والمتعلم.

ونظرا لطبيعة الموضوع المعالج اخترنا المنهج الوصفي، لأنه الأمثل في الدراسات النظرية، من حيث الاعتماد على تجليات الحوار والتعمق فيها والحديث عنها.
و ينبني الموضوع على مقدمة وفصلين وتتلوهما خاتمة.
فالفصل الأول الأشكال والأنواع المتعددة للحوار وآدابه أما الفصل الثاني الطريقة الحوارية في العملية التعليمية.
هناك دراسات سابقة لهذا الموضوع مثل مذكرتين للتخرج موضوعهما الحوار"الطريقة الحوارية في تدريس اللّغة العربية" و"تقنيات الحوار الاقناعي في اللّغة العربية".
- ركزت المذكرة الأولى على تقنيات الحوار بين الواقع والمأمول بمعنى هل تتجسد فعلا تقنيات الحوار على ارض الواقع و ركزت المذكرة الثانية على الحوار الاقناعي الذي هو نوع من أنواع الحوار أما نحن فقد كان محور موضوعنا الحوار في العملية التعليمية التعلمية. وتحدثنا على مدى أهميته في التدريس.
مذكرة الطريقة الحوارية في تدريس اللغة العربية ذكرت طرق التدريس التقليدية أما نحن فركزنا على طرق التدريس الحديثة.
وقد واجهنا في بحثنا هذا صعوبة لقلة المصادر التي تتحدث حول موضوع الحوار.

ونسال الله التوفيق في هذا العمل وتحقيق المبتغى مع شكر الأستاذة الفاضلة مسعودة سليماني التي لم تبخل علينا بتقديم النصائح ومد يد العون لنا.
و في الأخير نرجو أن يكون هذا العمل المتواضع خالصا لوجه الله الكريم و أن ينفع به كل قارئ.

تعتبر اللغة وسيلة الإنسان في الإبانة عن نفسه، والاستعذاب الصحيح لما يقوله الآخرون، أو يكتبونه مثلما هي أداة تحصيل العلم و المعرفة و أداة تفكير و تعبير،ويحصى الحوار في الوطن العربي بأهمية كبيرة مما ساعد في تنوعه واختلاف أشكاله وتعتبر المحاورة طريقة من الطرق الحوارية والتي تحضى بأهمية كبيرة لدى الدارسين لها، ويسعون إلى ترسيخ هذه العملية بشكل كبير في العملية التعليمية التعلمية، فالمحاضرة ممارسة اجتماعية ضرورية تلازم الإنسان في أنشطته اليومية.....فهي تقوم على شروط عقلانية و أخلاقية.

إن تطور المجتمع ونموه وتماسكه يقوم على المحاورة بشكل خاص وعلى أشكال التواصل الأخرى بشكل عام .

وسنتعرف في هذا الفصل على الحوار بما انه من أهم الموضوعات التربوية، وسنلقي الضوء عليه، و على أهم العناصر المتعلقة به، والتي تتمثل في أنواعه و أشكاله ، بالإضافة إلى تعريفنا للغة و التدريس.

أولا: تحديد المصطلحات

I /مفهوم اللغة:

لغة: وقد ورد تعريف اللّغة في معظم معاجم اللّغة العربية ومن بين هذه التعاريف نجد :«وهي فعلة من لغوت أي تكلمت أصلها لغوة ككثرة وقلة،كلها لاماتها وواتها وقيل أصلها لغي أو لغو والهاء عوض،وجمعها لغات ولغوت وبالنسبة إليها لغوي واللغو هو النطق يقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون»[1].

ومن هنا نستنتج أن اللّغة هي وسيلة يعبر بها الأفراد عن أفكارهم وأغراضهم.

اصطلاحا: اختلفت وتنوعت الدراسات منذ القديم في تحديد مفهوم واحد اصطلاحيا للّغة، وإجابة هذا التساؤل تكون دائما حسب اهتمام الفرد الذي يجيب عنه ومن بين هذه التعريفات نجد:

تعريف علماء النفس: «بأنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها التي يمكن بها تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا وأذهان غيرنا بواسطة تأليف الكلمات ووضعها في تركيب خاص»[2].

بمعنى أن اللّغة هي الوسيلة أو الطريقة التي يعبر بها الفرد عن ما يوجد في ذهنه وما يجول في خاطره وتتمثل هذه اللغات في كلمات يتواصل بها الفرد مع غيره ومع مجتمعه.

وعرفها ابن خلدون: عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني.

وهي عند موريس: «مجوعة علاقات ذات دلالات معجمية مشتركة يمكن النطق بها عن كل أفراد المجتمع وذات تباين نسبي في كل موقف تظهر فيه أو يكون لها نظام محدد تتألق بموجبه حسب أصول معينة وذلك لتركيب علاقات أكثر تعقيرا»[3]. وهذا يدل على أن اللّغة

---

[1]–ابن منظور لسان العرب،ج03،دار صادر،ط4، بيروت:(2005م)،مادة(ل،غ،و)،ص214.

[2]–راتب قاسم عاشور،أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، الأردن:(2003م)،ص19.

[3]–المرجع نفسه،ص20.

مجموعة تراكيب متصلة ببعضها البعض ذات معاني معجمية مشتركة بين أفراد المجتمع الواحد وتقوم على أنظمة محددة وثابتة.

II /مفهوم التدريس:

لغة: « ورد في معجم تاج العروس: درس الشيء و (الرسم) يدرس دروسا بالضم(عفا درسته الريح) درسا محته»[1].

و المدارسة والدراسة: القراءة ومنه قوله تعالى:﴿ وَكَذَلِكَ نُصَرِفُ الآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾الآية 105. سورة الأنعام.

قراءة ابن كثير وابن عمر وفسره ابن عباس رضي الله عنهما بقوله:

﴿ قَرَأْتُ عَلَى اليَهُودِ وَقَرَأْتُ عَلَيْكَ﴾

ومن المجاز :درس(الكتاب يَدْرُسُهُ) بالضم و(يَدَرِسُهُ) بالكسر (درسَ) بالفتح و(درَاسَتَه) بالكسر، ويفتح، ودراسًا ككتاب :(قرأه).

« وفي اللسان :(دراسته من ذلك) كأنه عانده حتى أنقاد لحفظه»[2]. فالتدريس هو الإيضاح لبعض المعلومات واكتساب بعض المعارف هو كذلك الجهد الذي يبذله المعلم من أجل تعليم التلاميذ ويشمل كافة الظروف المحيطة والمؤثرة في هذا الجهد مثل نوع الأنشطة والوصايا المتاحة كالكتابة.

---

[1]–محمد مرتضى الحسين الزبيدي،تاج العروس من جواهر القاموس،ج16،مادة(درس)ط1،الكويت:(1976،م1996م)، ص64.

[2]–المرجع نفسه،ص69.

اصطلاحا: لقد تعددت تعارف التدريس بتعدد العلماء كلا حسب رأيه ومن بين هذه التعاريف نجد :

«عرف التدريس من وجهة النظر التقليدية على أنه: عملية تقديم الحقائق والمعلومات والمفاهيم للمتعلم داخل الفصل الدراسيِ»[1].

«وينظر ستيفن كوري إلى التدريس على انه عملية متعمدة لتشكيل بنية الفرد بصورة تمكن من أن يتعلم أداء سلوك محدد و الاشتراك في سلوك معين ويكون ذلك تحت شروط موضوعه مسبقا» [2]. ونستنتج من كل ما سبق ن التدريس عملية اتصالية تقوم بين المعلم والمتعلم، حيث يقوم المعلم بنقل المادة التعليمية إلى المتعلم ومحاولة إكسابه مهارات وخبرات تعليمية، فهي عملية تقوم على التعاون بين المعلم والمتعلم، وحتى المتعلم بدوره يساعد المعلم في هذه العملية فهو يقوم بالتركيز و الانتباه والمشاركة لإثراء الدرس ليسهل عليه ترسيخه في عقله.

III /مفهوم الحوار:

لغة: جاء في القران الكريم كلمة الحوار في قول الله تعالى:﴿ إِنَهُ ظَنَّ أَن لَّنْ يَحُور﴾(سورة الانشقاق:14)

وجاء في العديد من القواميس العربية كمقاييس اللّغة لأبي الحسين:«الحور شدة بياض العين في شدة سوادها والمحور عود الخباز الذي تدور عليه البكارة، والمحاورة المجاوبة والتحاور والتجاوب، تحاوروا تراجعوا الكلام بينهم وتجادلوا »[3]. ونستنتج من هذا التعريف أن المحاورة أو الحوار هو النقاش والمجاوبة والتفاهم بين فردين أو عدة أفراد حول موضوع معين.

---

[1]–سهيلة محسن كاظم الفتلاوي،كفايات التدريس،دار الشروق،ط1،الأردن:(2010م)،ص15.

[2]–طه علي الديلمي،سعد عبد الكريم،عباس الوائلي،اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها،دار الشروق،ط1،الأردن: (2005م)،ص20.

[3]–ابن فارس،معجم مقاييس اللغة،دار الفكر،(1399هـ–1979م).ج2،مادة(ح،و،ر)،ص117.

اصطلاحا: « أسلوب تربوي فريد من نوعه وهادفا، يقصد به نوع من الحديث بين شخصين، أو تعليم الناشئ بالتجاوب معه عن طريق أسئلة مبنية على أجوبة مأخوذة من الطالب نفسه»[1].

وهو كذلك وسيلة للتفاهم بين الأفراد، وتقارب وجهات النظر المختلفة والمتضاربة فيما بينهم ويقوم على أسس ومبادئ تتمثل في التفاهم،الاحترام المتبادل أثناء النقاش والحرية واحترام الرأي وأراء الآخرين.

IV /مفهوم المحاورة:

يقصد بالمحاورة النشاط الكلامي الذي يمارسه أفراد المجتمع فيما بينهم،بوعي أو بغير وعي في الغالب،أنها شكل من أشكال التفاعلات الشفهية التي تمتد عبر مستويات الحياة الإنسانية المختلفة، إذ تعتمدها في الأحاديث اليومية العادية،كما تعتمدها في العلاقات العملية، وغيرها من التفاعلات المؤسساتية.

« تقوم المحاورة على تعدد المشاركين لتبادل الكلام وفق ميكانيزم التناوب في اخذ الكلمة، أي التتابع في اخذ الكلمة من اجل حصول التفاعل، وهذا التناوب كفيل بالحفاظ على النظام في المحاورة»[2]. أما أن يتحدث المتحاورون دفعة واحدة فان ذلك سيؤدي إلى تشويش ذلك النظام، إذ المحاورة "نص" منتج بشكل جماعي مترابط الخيوط، وإلا فإنها ستكون ناقصة في حالة وقع خطا في الأدوار، والمحاورة قد تتم في أي لحظة زمنية وفي أي مكان دون سابق إعلان، وهنا يكمن الخلاف بينها وبين الحوار.

[1]–عبد الرحمان النحلاوي،التربية بالحوار،دار الفكر المعاصر،ط1،بيروت:(2000م)،ص13.

[2]–حسن بدوح،المحاورة مقاربة تداولية،عالم الكتب الحديث،ط1،الأردن:(2012م)،ص81.

ثانيا: الأنواع والأشكال المتعددة للحوار وآدابه

I /الحديث عن تطوير القدرات الذاتية للحوار:

إن كل فرد بإمكانه أن ينمي قدراته الذاتية على الحوار إذ أن تطبيق حوار مفيد يعتمد على وجود تهيئة عقلية ونفسية لدى المتحاورين مما يساهم في تعزيز استعدادهم للحوار وتفعيل الاستماع بينهم وتقبل الرأي الآخر لتحقيق الهدف الخاص بالحوار.

علما إن القدرات الذاتية هي القدرات العقلية والنفسية فالقدرات الأولى هي قدرات ذات جانبين:

أ-ابتداع المضمون: « أي ابتكار الأفكار أو تداولها على نحو متدفق وهذا يتطلب فريقا علميا أو فقهيا، لن يأتي إلا بالاستمرار والمواظبة على التثقيف الذاتي المعمق أو الموسوعي»[1]. بمعنى أن الأفكار متداولة في الحوار بالتوسع والبحث فيها.

ب- الصياغة المنهجية: هي تناول الأفكار وفق أشكال سليمة كالربط بين الأسباب والنتائج أو تجميع الظواهر المتقاربة أو المتجاورة وصبها في وعاء واحد لكي يتم تناولها وفق منهج واحد. فالصياغة المنهجية هي عملية هندسية تهدف إلى ترشيق البنيان أو زيادة جمالية أو إظهار جوهره على نحو ابرز.

القدرات النفسية في مجال الحوار فهي قدرات سلوكية تكشف عن استعدادات جادة لعمل الحوار أو الاستمرار ويتمثل كل ذلك في الصدر الرحب لسماع الرأي و الرأي الآخر وتبلغ القدرات النفسية في تبني وتطبيق أخلاقيات الحوار وهي:

-« استعداد المحاور للاستماع لآراء الغير وحق الطرف الآخر في عرض أفكاره أو وجهات نظره بمنتهى الحرية "ومثل هذه القدرات تتم عن طريق ضبط النفس عن الغضب والحرص على الإصغاء الجاد لكلام الآخر»[2]. فالمحاور ينصت ويكون صبورا على الطرف الآخر

---

[1]-عبد القادر الشيخلي،أخلاقيات الحوار،دار النشر والتوزيع،ط1،الأردن:(1993م)،ص33.

[2]-المرجع نفسه،ص34.

لإعطائه الفرصة لتعبير عن وجهة نظره بكل الوسائل المتاحة.

-إذ يجب أن يكون الحوار مبنيا على محاورة الطرف الآخر من الحوار ويؤدي ذلك إلى أن يكون الحوار مفيدا ومثمرا.

فالأسلوب الحواري يسلم بايجابيته المتعلم ويؤمن بدوره في العملية التعلمية فهي عملية اتصال تعتمد على المشاركة والتفاعل مما يجعل الحوار يتميز بميزات تنمي أهداف العملية التعلمية ومن بينها:

إن طريقة المناقشة أكثر جدوى في تنمية القيم والاتجاهات والمستويات العليا في الجانب المعرفي.

- أسلوب الحوار يساعد على اكتساب مهارات الاستماع والكلام وتكسب المتعلم أساليب المحاورة وآدابه.
- إن هذا الأسلوب يقتضي أن تكون علاقة المعلم بطلبته علاقة احترام وإيمان فإذا أحس بذلك زاد نشاطه وزادت فاعليته.
- الحوار يجعل المعلم أكثر إدراكا لمدى انتباه المتعلمين وتقبلهم وعدم تقبلهم للموضوع.

II /**مراحل الحوار:** نميز مرحلتين للحوار وهما:

1-مرحلة الإعداد:تقوم هذه المرحلة على عاتق المدرس وتتمثل خطواتها في:

*الإعداد للحوار والمناقشة وذلك باختيار موضوع الدرس.

*ترتيب محتويات الموضوع.

*مصادر الحصول على المعلومات عن الموضوع.

*بيان كيفية وطريقة إجراء الحوار.

2-مرحلة التنفيذ: يطبق فيها المعلم علميا ما سبق ذكره وفق التالي:

*اهتمام المعلم بإثارة الدافعية للمتعلم حول الموضوع المدروس وبيان أهميته.

*كتابة موضوع الدرس على السبورة للإيضاح.

*البدء في عملية الحوار مع مراعاة الفروق الفردية للطلاب وإتاحة فرصة المناقشة والمشاركة لجميع الطلاب ويتحول الدرس إلى كافة التلاميذ كمناقشة يديرها الأستاذ.

*اهتمام المعلم يحفز الطلاب والثناء عليهم واحترام مبادراتهم.

III /عناصر أسلوب الحوار:

إن أسلوب الحوار يتكون من عناصر رئيسية، لا يتصور الحوار بدونها، وهذه العناصر يجب تحققها في عملية الحوار ومنها:

1-المرسل: وهو المحاور،وهناك شروط يجب أن تتوافر في شخصية المحاور الذي يدير عملية الحوار قبل أن يتصدى لعملية الحوار حتى يكون منهجيا، ومن هذه الصفات الإيمان الجازم بالفكرة التي يطرحها، والعلم الدقيق بفكرته، والاستعداد لها قبل الحوار،والحكمة الشاملة في عملية الحوار.

2-المستقبل: وهي شخصية الطرف الأخر للحوار ومن الشروط الواجب توفرها في المحاورة أن تكون لديه الرغبة في إجراء الحوار، والرغبة في إجراء الحوار، والرغبة في البحث عن الحقيقة والاعتراف بالحق.

3-بيئة الحوار: يحتاج الحوار إلى بيئة وظروف هادئة بعيدة عن كل التوترات والمؤثرات الداخلية والخارجية، إذ ينبغي مراعاة الظروف قبل البدء بالمحاورة ومن الظروف المؤثرة في الحوار ثلاثة أمور: ظرف المكان الذي يجري فيه الحوار، وظرف الزمان وهي الأوقات المناسبة للحوار، وظرف الإنسان وهو الحالة النفسية وحضورها أثناء عملية الحوار.

4-موضوع الحوار: وهو الهدف والمصلحة التي يدور حولها موضوع الحوار فانه لا محرمات في الحوار، لا من حيث الأفكار ولا من حيث الأسلوب في طرحها، يشرط الجدية وعدم الهزل أو التعريض في الحوار.

5-أسلوب الحوار: وتدخل ضمن أسلوب الحوار طريقتان هما: الأولى تقوم بطريقة العنف والشدة التي تعتمد على المواجهة والإكراه دون مراعاة لقواعد الحوار وآدابه، ويدخل ضمن هذا الأسلوب الجدال المذموم، والثاني: الأسلوب السلمي و الحسن لإدارة الحوار، حيث يراعى فيه قواعد وآداب الحوار.

IV آداب الحوار:

للحوار أدبيات كثيرة متعددة فإذا تمكن المحاور من إتباع هذه الأدبيات أثناء مشاركة بإحدى الجلسات الحوارية فانه يعد من المحاورين الناجحين ومن هذه الأدبيات:

1-الإخلاص والتجرد:

على المحاور أن يتجرد من التعصب، لأن بعضهم يعقد التعصب لفرقته ومذهبه وفكرته، ثم لا يقبل منك، ويريد أن تسلم وتقر له دون أن يناقشك، أو يقبل منك أدلة. قال الشافعي: «ما حاورني احد فقبل الحق مني إلا عظم في عيني،ومارد الحق سقط من عيني»[1]. فليكن قصدنا هو الحق، سواء جاء على لسانك أو على لساني، فمن قال لك الحق فعليك أن تقبل منه، سواء كان صغيرا أو كبيرا.

2-حسن الاستماع وتجنب المقاطعة:

يجب على المتحاور أن يستمع جيدا من يحاوره ويستوعب مايقوله المتحاورون، وعدم قطع حديث المحاور فيحق له أن ينهي الحوار إن لم يستمع له الطرف الآخر ولم يعطه حقه في الكلام وهناك البعض يحتج عند مقاطعة الطرف الآخر بأنه يفعل ذلك خوفا من نسيان لفكرة في الموضوع وهذا خطا لان الواجب عليه تدوين أي ملاحظة أو فكرة كي يتذكرها بعد انتهاء الطرف الآخر من الحديث فالمقاطعة بيتها الاستعجال. فلا بد للمتحاورين أن يعطوا الوقت المخصص لكل منهم.

[1]-عايض بن عبد الله القرني،أدب الحوار،مؤسسة الريان للطباعة والنشر،ط1،بيروت:(1425هـ،2004م)،ص11.

3-الالتزام بوقت محدد في الكلام:

يستحسن على المحاور أن يلتزم بالوقت المحدد له وإلا يستأثر بالكلام على حساب وقت المتحاورين فهذا خطأ لان في ذلك تضعيفا للوقت وظلما للطرف الآخرون أسباب الإطالة نذكر بعض منها:

-الإعجاب بالنفس.

-عدم الاهتمام بالآخرين.

-أن يظن أن ما يتحدث للناس يعتبر جديدا عليهم.

فقد حث العلماء المتحاورين على الالتزام بهذا الأدب وإعطاء الفرصة في التعبير عن الرأي والتوضيح وبيان الأدلة شرط أن تكون فترة كل منها متقاربة فالالتزام بالوقت من صفات المحاور الجيد وأخلاقياته.

4-التركيز على الفكرة لا على صاحبها: « على المحاور أن يلتزم بنقاش الأفكار التي يتم طرحها أثناء الحوار والفصل بين الفكرة وصاحبها ومناقشة الرأي بالأدلة العلمية»[1]. بمعنى عند إعطاء أي فكرة يجب المناقشة والتحاور عليها فالحوار ليس مجرد مناظرة أو مناقشة فقط فيجب فيه الإقناع بوجهة نظر احد الأطراف.

5-إشعار المحاور بالمحبة رغم الخلاف:

مهما كان موضوع المحاورة فانه يجب أن يبقى بين المتحاورين لأن اختلاف وجهات النظر لا ينبغي أن تقطع حبل المودة ومهما طالت المناظرة أو تعدد الحوار أو تكررت المناقشة فلا يليق أن تؤثر على القلوب أو تثير الضغائن.

عن انس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:[لَا تبَاغَضُوا ولَا تَحاسَدُوا ولَا تدَابرُوا، وكُونُوا عِبَادَ الله إِخْوانًا ولا يَحلُ المُسْلِمُ أن يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثْ][2].فالجوانب

[1]-المغماسي،خالد بن محمد الحوار وآدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية،المركز المالك عبد العزيز الحوار الوطني، ط1،الرياض:(1425ه)،ص171.

[2]-المرجع نفسه، ص 177.

العاطفية لها دور كبير في المحاورة.فبعض الأحيان لا ينفع المنطق والبرهان وإنما يجدي التودد والإحسان.

6-إنهاء الحوار بأدب ولباقة:«على المتحاورين أن يختموا حواراتهم بجمل حسنة مع إبداء الشكر والتقدير لكل المتحاورين وإذا كان ختام الحوار بشكر و عرفان للجميع تصبح هذه الجلسات من الذكريات لدى المتحاورين فيما بينهم»[1].

ومن أدبيات الحوار نذكر أيضا مايلي:

1-لا تقاطع:فذلك مما يثير الضجر في النفوس بل هو مدعاة السخرية للناس منك، وإنما يستخدم ذلك غالبا ضعيف الحجة للتشويش على رأي الآخر.

2- إبداء بنقاط الإنفاق:فالبدء بنقاط الاختلاف يعرض الحوار للتوقف، وليس هذا من مرادك بالطبع.

3- افهم من أمامك: من أي الأنماط هو عقلاني أو عاطفي، يكثر التحدث، أم خلافه فذلك يسهل عليك التعامل معه.

4-لا تغضب: فأنت تحاور أنماط متباينة وربما يكون الحق معك جليا وبغضبك يكون المستمع نصيرا لذلك الحليم.

5- احترم الطرف الآخر:وعامله بما تحب أن يعاملك به، وتذكر أن العمل يصيد الذباب وإياك من تنحية الحوار اتجاه الشخصيات بسوء لغة أو نحوها.

6- كن منصفا: فان نسب احد المتداخلين إلى المخالف مالم يقله فاتقه عنه ولا تحمل كلامه مالا يحتمل.

7- اعترف بالخطأ: فأنت لست معصوما وإقرارك بخطاك يكسبك ثقة محاورك والمستمع إليك.

[1]- المغماسي،خالد بن محمد الحوار وآدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية، ص 179.

V ضوابط الحوار

كأي أداة تواصل بين الأفراد فإن الحوار يتطلب وجود عدة ضوابط لضمان الوصول إلى الهدف والغاية المبتغاة منه. وتنقسم هذه الضوابط إلى ضوابط متعلقة بشخوص المتحاورين وضوابط متعلقة بعملية تنظيم الحوار.وضوابط مرتبطة بأهداف الحوار.وتتلخص جميعها بمايلي:

*أن يكون الحوار متكافئا، أي تتوافر فيه شروط المساواة وفرصة المساهمة العادلة بالآراء الموضوعية خلال إطار زمني معقول.

*الاستماع بهدف الفهم وعدم المقاطعة.

*البدء بنقاط الاتفاق وليس نقاط الاختلاف، وذلك لتأسيس قاعدة فهي مشتركة ينطلق منها الحوار.

*الانفتاح تجاه جميع وجهات النظر وعدم الشعور بالتفوق العنصري أو الاستعلاء الحضاري أو روح الهيمنة الثقافية من قبل أي طرف وجعل الهدف من الحوار هو إقامة قيم التسامح وإذكاء روح التعارف الثقافي والعلمي.

*المرونة في الحوار، وعدم التشنج وينبغي مقابلة الفكرة بفكرة،وقبول الاختلاف.

*حسن الكلام: التعبير بلغة بسيطة غير ملتبسة ولا غامضة.

*الموضوعية في الحوار قبول الرأي الآخر والاعتراف للطرف الآخر.

VI **أشكال الحوار:** فهي الطرق والكيفيات التي يتخذها الحوار بحسب الموقف و هي:

1-الحوار الحر: وهو نشاط لغوي يتصف بالتلقائية والعفوية، ويناقش فيه موضوعات غير محددة، ولا تتطلب الوصول إلى قرار، فقد يتوقف الحوار أو يستمر بسبب انسحاب شخص أو انضمام شخص أو بسبب حدوث طارئ يلغى الحوار أو يؤجله.

2- الحوار المنظم: وهو موقف مخطط يشترك فيه مجموعة من الأفراد، تحت إشراف قيادة معينة وتوجيهها، وتناقش في هذه الحالة مشكلة أو موضوع بطريقة معينة ومنظمة، وفي هذا الحوار يعرف كل فرد دوره بهدف الوصول إلى حل مشكلة ويمكن استخدام هذا النوع من الحوار في التعليم، حيث يكون الأستاذ هو المشرف على مجموعة من الطلبة والذي يتحاورون في درس معين وذلك يساعد على فهم الدرس وسهولة ترسيخه لدى المتعلمين.

3-المناظرة: هي شكل من أشكال الخطاب والحوار وهي عبارة عن مواجهة بلاغية بين متحدثين اثنين أو أكثر حول قضية معينة ضمن وقت محدد، حيث يتناظران لبلوغ حقيقة معينة، وتتطلب المناظرة التزام طرفيها بضوابط وشروط محددة،وفيها يتبادل المتناظران الحجج والأدلة بشكل رسمي أمام جمهور، وعلى وفق إجراءات متعارف عليها، وتستخدم المناظرة أيضا لتدريب المتعلم على التحدث.

4-السؤال والجواب: وهو احد صور الحوار الشائعة في الحياة اليومية الرسمية وغير الرسمية، فطرح الأسئلة واستدعاء الأجوبة شكل من أشكال الحوار.

فالسؤال أداة ايجابية خلاقة وفعالة في قطف ثمار المعرفة، فلا يمكن تصور علم أو عم دون استخدام أسئلة تؤدي إلى الحصول على أجوبة تعرفنا بماهية هذا العلم أو ذلك العمل.

5- التفاوض:« يسمى التفاوض أيضا فن التعامل مع الاختلاف وهو شكا من أشكال الحوار، يبحث فيه المتفاوضون على أرضية مشتركة»[1].يمكن بها كل طرف من تحقيق اكبر قدر من المكاسب لمصلحته، ويتطلب التفاوض مراعاة مجموعة من الشروط والأسس وسنتطرق إليها.

إن إستراتيجية الحوار والنقاش تستعمل للوصول إلى حقيقة من الحقائق، وتعتمد على النجاح في صياغة الأسئلة، وإجراء المناقشة الهادفة المستندة إلى المشاركة الفاعلة للطلبة، وإثارة

[1]-طه علي حسين الديلمي،تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتجيات التجديدية،عالم الكتب الحديث،ط1، الأردن:(2009م)،ص247-248.

الحماس والمتعة لديهم، وتتفرع هذه الإستراتيجية الحوارية إلى:« إستراتيجية المناقشة الموجهة نحو المهمة، وإستراتيجية المناقشة المتمركزة حول الاستقصاء، وإستراتيجية المناقشة الحرة، وإستراتيجية الندوة، وإستراتيجية حلقة المناقشة والمناقشة الثنائية،والنقاش الجبلي»[1].

بتنوع استراتيجيات الطريقة الحوارية نتطرق إلى التعرف إلى أنواع الحوار:

VII أنواع الحوار:

***الحوار التثقيفي التعليمي:**نوع يهدف إلى تبادل الأفكار ونقل المعلومات حول موضوع ثقافي أو تعليمي معين، فإذا جرى الحوار حول النظافة، أو فوائد الادخار أو مخاطر العولمة فإننا نتحاور حول موضوع ثقافي، هدفنا منه تثقيف الآخرين، وتزويدهم بمعلومات عن هذه الأمور.

إما إذا جرى الحوار حول كيفية إجراء عملية ضرب، أو كيفية استخراج معاني الكلمات من قاموس لسان العرب، وأسلوب قراءة الخريطة، فإننا نتحاور حول قضية تعليمية.

***الحوار التأثيري أو الإقناعي:** ويهدف هذا النوع من الحوار إلى التأثير في اتجاهات أطراف الحوار، أو اللذين يسمعون إليه، أو الذين يشاهدونه، ويهدف أيضا إلى التأثير في معتقداتهم أو سلوكياتهم.

***حوار استطلاعي فضولي:** يقصد به معرفة ما عند الطرف الآخر من معلومات وأفكار، لا طلبا للحق والصواب في مسالة معينة.

***حوار جدلي عقيم:** « عندما يخرج الحوار عن آدابه الصحيح أو يكون هدفه التغلب على الخصم أو التعصب للرأي العام وليس المقصود الوصول للحق»[2]. ويعرف هذا النوع من الحوار بكونه غير تابع لحدود معينة بل انه مطلق للأفق.

---

[1]–طه علي حسين الديلمي،تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتجيات التجديدية،ص18.

[2]–د.مجدي عبد الله شرارة،الحوار الاجتماعي كأداة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية،دار النشر، مصر: (2016م)، ص61.

***الحوار الاجتماعي:** « ويجري في المناسبات الاجتماعية مثل: التعارف، الترحيب، التكريم، التسلية والمدح، وتتسم هذه الحوارات بالتلقائية والبساطة، ويحرص فيها المتحاورون على آداب السلوك الاجتماعي، وتستعمل فيها لغة بسيطة وتراعي في هذه الحوارات اهتمامات المشاركين ومشاعرهم»[1]. ويشجع هذا النوع من الحوار لبناء المجتمع.

***الحوار التأملي:** يعتمد هذا الحوار على تحليل، وقد يكون بين المرء وذاته إذ يحاور الأفكار المتعددة بعقله دون الإفصاح بها ويكون هذا الحوار تأمليا ذاتيا لاكتشاف العلاقات والروابط والنتائج التي يمكن أن تتكون منها الأشياء. ويمكن أن يكون حوارا تحليليا بين مجموعة من الأفراد أو الجماعات يقوم على تفكيك عدد من العناصر للوصول إلى تركيب أفضل للأفكار أو المكونات أو المعطيات التي بدورها تؤدي إلى نتيجة أفضل من سابقتها، ويمكن اعتماد هذا الحوار في الأنظمة التعليمية وبناء المناهج والكثير من الميادين العلمية.

***الحوار الاستقصائي:** ويقوم هذا النوع من الحوار على الاستكشاف و الاستقصاء حول موضوع معين، ويؤدي دوره في الميادين العلمية الأكاديمية، كميادين المدرسية أو الجامعية لأنه يتيح للباحث أو المحاور إمكانية تكوين الأفكار حول موضوع المراد بطريقة أفضل من طريقة التلقي،ويتيح الحوار الاستقصائي إمكانية الاندماج مع البنى المعرفية للفرد وبذلك بكون الحوار أكثر قابلية للاستدعاء من فكرة إلى أخرى، ويعتمد هذا الحوار بالنقطة الأولى على مثير يشعل اهتمام المتحاورين، ويؤدي إلى رغبتهم في البحث والاستقصاء و الاستطلاع، ثم يسير في طريقه إلى بناء عدد من الفرضيات ومعالجتها،ثم إلى تفضيل أكثرها تناسبا مع الإشكالية المطروحة.

***الحوار البحثي:** يقوم هذا الحوار على المعاني أخفة الذكر في الحوار الاستقصائي، إذ إن الاستقصاء والاستكشاف هو عملية متطابقة مع البحث بشكل أو بآخر،وبناء على ذلك فان

[1]–طه علي حسين الديلمي،تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية،ص247.

الحوار البحثي يقوم على الاستطلاع والبحث عن نتيجة مرجوة لمشكلة معينة أو تساؤل ما، ويكون مبنيا على العناصر المعرفية اللازمة لنجاح هذا الحوار في تقديم نتيجة ذات قيمة.

***الحوار الاستكشافي:** يهدف إلى التعرف على الآخر أو على الأشياء أو الأفكار التي يحيط بها أو ببعض أجزائها شيء من الإبهام، وذلك مثل دوافع الآخرين للقيام بأمر دون أمر آخر، أو مصدر رغبة من رغباته في تحقيق شيء معين دون غيره، ويحتاج هذا النوع من الحوار إلى طريقة مناسبة للتفاعل مع الآخرين، حيث يكون ذلك الحوار تابعا عن عاطفة ايجابية، أو عن دوافع معرفية لها مهمة معرفية أو مجتمعية.

***الحوار التفاوضي:** كل شيء قابل للتفاوض، هذه العبارة التي تجعل من فن الحوار أساسا في كل عملية تقبل التفاوض لإيجاد نتائج تناسب الأطراف المتحاورة بشكل أفضل بطرق تؤدي إلى مكاسب اكبر لكل منهما، وتتضمن هذه الصيغة وجود تكافئ في الفرص لطرح أمر معين على طاولة الحوار ثم تتيح منهجية الحوار قدرا من التبادلية التي تقوم على إيجاد نقاط النفع والفائدة، وتقوم دعامات هذا الحوار على الإمام بالمعرفة الثقافية الاجتماعية لكل من الأطراف المتفاوضة مما يجعلها قادرة على الإلمام بالبيئة المحيطة، لما في ذلك من تأثير على صياغة السلوك الحواري التفاوضي.

VIII /**أنواع الأسئلة الحوارية:** هناك نوعين من الأسئلة وهما:

1-أسئلة محددة أو مجمعة:هي أسئلة تكون لها إجابة واحدة محددة(ما اسمك).

2-أسئلة مشبعة أو مفرقة:هي التي يكون لها أكثر من جواب وتساعد على تحفيز الطالب أكثر على التفكير والبحث مثال(ما أسباب تقديم الخبر على المبتدأ) وهكذا...

إن على المعلم أن يعرف أن المناقشة ليست مجرد سؤال يقدمه وأجوبة يجيب بها الطلبة، وطرح أسئلة وتقبل أجوبة، لا يوجد مناقشة أو محاورة جيدة بل قد لا توجد أصلا إذ يجب أن يكون هناك سؤال وأسئلة ويقابلها أجوبة مشتركة متشبعة الجوانب سؤال يطرح وطالب يجيب

وآخر يؤيد وثالث يعدل ورابع ينقد والمعلم يساعد في تقديم العملية التعليمية عن طريق تعليماته وتلميحاته إذ تعتبر هذه الطريقة الاكفئ من غيرها في تمكين الطالب من الاعتماد على نفسه، واتخاذ قرارات ملائمة والإكثار من عملية الحوار داخل القسم حول القضايا الاجتماعية والعلمية تساعد الطلبة على إتقان واستخدام أساليب الكلام والتعبير والتفكير السليم في حياتهم الاجتماعية وتعودهم على التحلي بالصفات المحمودة مثل الاحترام فيما بينهم وتقبل رأي الآخر.

تعتمد المناهج الحديثة على أسلوب التدريس والتدريس بالكفاءات الذي يجعل الطالب محور العملية التعليمية ونشجعه على البحث ونراعي الفروقات الفردية بين التلاميذ « فهذا الأسلوب لا يجعل من الطالب المتلقي للمعلومات فقط بل تجعل له دورا في كشفها والتوصل إليها وترسيخها في ذهنه»[1]. فيعتبر هذا الأسلوب من بين الأساليب الناجحة و الفعالة في العملية التعليمية التعلمية.

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل، تعرفنا على الحوار بصفة عامة وأشكاله وآدابه ومختلف القدرات الذاتية التي تساهم في إنجاح الطريقة الحوارية وهذا يجعلنا نتيقن أن موضوع الحوار موضوع شيق وغني ويلعب دورا هاما وفعالا في مختلف أشكال التواصل وخاصة في العملية التعليمية التعلمية.

[1]–سعاد عبد الكريم الوائلي،طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق،دار الشروق للنشر والتوزيع،الأردن:الإصدار الأول(2014م)،ص60.

إن المعلم الناجح هو الذي يختار الطريقة السليمة، التي يوصل فيها المعلومات إلى تلاميذه، وهو الذي يستطيع أن يحل مشكلة تلاميذه النفسية والاجتماعية والتعليمية، من خلال الحوار المنظم، ولان منهج التعليم الحديث يعتمد على أسلوب حل المشكلات أكثر من أسلوب التلقين، وهو الذي يستطيع أن يوثق صلته بأسرة التلميذ وبيئته، ويشركها في تربية وإعداد طفلها وبناء شخصيته، ويستطيع أن يحقق أهدافه التربوية بطريقة حوارية مناسبة.

ولما يحمله هذا الموضوع من أهمية بالغة، فقد رأينا أن نلقي الضوء عليه ونعطيه أهمية خاصة، وقد تناولنا المحاور الرئيسة فيه.

إضافة إلى معرفة أهميته البالغة، وبعض سلبيات الطريقة الحوارية، لنتوصل في الأخير إلى حلول يمكن أن تفيد أجيالنا في المستقبل، وتطور تقنيات الطريقة الحوارية في العملية التعليمية و التعلمية وأهميتها التي لا يزال البحث فيها مستمر عبر الزمن، فهي ثروة المتعلم، لغة العام والمعارف ولغة القران الكريم.

أولا: ماهية العملية التعليمية التعلمية:

I /أبعاد العملية التعليمية:

I -1-مفهوم العملية التعليمية: « هي عملية تنظيمية للإجراءات التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف، وخاصة لدى عرضه للمادة التعليمية وتسلسله في شرحها»[1]. بمعنى آخر فان التعليمية ماهي في جوهرها إلا عملية محتوى المادة المدروسة والتي كثيرا ما تأخذ شكل تسلسل الهرمي.

I -2-التعليم والتعلم:

إن التجربة الإنسانية تؤكد أن الإنسان مهيأ عضويا ونفسيا للتفاعل الطبيعي والاجتماعي الذي يقوم على آلية اكتساب المهارات والخبرات الجديدة المغيرة لسلوكه بطريقة متحولة دائمة، «الإنسان مضطر للتعلم لاضطراره للمعرفة وإدراك الأشياء على ماهي عليه، فلا يشوبها بنظرة قاسية، لان ذلك سيفقدها طابعها المميز، ويبعدها عن حقل الخبرة المتجددة، الذي يشكل مرتكزا جوهريا في إدراك الإنسان لحقيقة سلوكه من جهة وسلوك الآخرين من جهة أخرى»[2]. وهذا الأمر الذي يجعل الإنسان قابلا لتغيير علاقاته مع محيطه وتطويرها وتحسينها باستمرار بناء على ما تتوفره هذه الخبرات والمهارات المكتسبة لفهم وإدراك حقيقة هذا الوجود.

I -2-أ-مفهوم التعلم:

ليس من السهل تعريف التعلم كمفهوم لأننا لا نستطيع ملاحظة هذه العملية بشكل مباشر وإنما من خلال آثارها وذلك من خلال ملاحظة التغيرات التي تطرأ على سلوك و أداء المتعلم، يعني« إحداث تعديل في سلوك المتعلم نتيجة التدريس والتعليم والتدريب والممارسة والخبرة، وهو يرتبط بالعملية التعليمية التي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج والمعلم بما

[1]-افنان نظير دروزة،النظرية في التدريس وترجمتها عمليا،دار الشروق للنشر،ط2،الأردن:(2000م)،ص44.

[2]-احمد حساني،دراسات في اللسانيات التطبيقية،حقل تعليمية اللغات،جامعة وهران،دط،الجزائر:(1996م)،ص138.

في ذلك كفايته الأكاديمية والتدريسية»[1]. التعلم عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع والتأقلم مع البيئة وفهمها والسيطرة عليها.

ويقوم التعلم على التفاعل بين عناصر هي:« الفرد المتعلم، موضوع التعلم، ووضعية التعلم، ولا يمكن أن يتم إلا بتفاعل هذه العناصر الثلاث التي سبق ذكرها»[2]. التعلم هو التفاعل الذي يحدث داخل حجرة الدراسة بين المتعلم الذي يحاول اكتساب المادة التعليمية أي موضوع التعلم بشتى أنواعها والوسائل والطرائق المستخدمة في هذه العملية.

ا -2-ب- شروط التعلم:

يضع الغزالي عدة شروط لا بد من توافرها في عملية التعلم، حتى يخرج من القوة إلى العمل وهذه الشروط هي:

1-النضج: هو جميع التغييرات الحسية والجسدية التي تطرأ على الكائن الحي فهو «عملية النمو والارتقاء النفسي مقابل عملية التعلم والاكتساب فهو القوة المطلقة أو االتمييز وجودة الذهن واكتماله»[3].ويعد هذا العنصر هام لعملية التعلم بحيث لا يمكن حدوث بعض أنواع تعلم أو اكتساب بعض الخبرات ما لم يتم النضج الكامل لبعض الأعضاء الجسمية.

2-الدافع أو الميل: والذي يسميه الغزالي النية والباعث تارة والغريزة أو الشهوة تارة أخرى فالدافع هو الاتجاه التلقائي الواعي الذي يوجه سلوك المتعلم نحو هدف ما أو موضوع ما وهو وجود مثيرا أو دافع أو حافز داخلي بحيث تعمل هذه الميول على توليد سلوك وتقوم بتوجيهه باستخدام إجراءات مناسبة لاستمرارية وديمومة هذا الفعل للوصول إلى تحقيق الهدف المنشود للدراسة.

3-التدريب و الممارسة: هي مجموع المحاولات التي يقوم بها المتعلم خلال قيامه بتعلم مهمته، وتتوقف على طبيعة البيئة التي يعيش فيها المتعلم التي تغنيه بالخبرات والمهارات

---

[1]-سهيلة محسن كاظم الفتلاوي،مدخل إلى التدريس،ص29-30.

[2]-صالح بلعيد،دروس في اللسانيات التطبيقية ،دار هومة للطباعة والنشر،ط4،الجزائر:(2009م)،ص51.

[3]-حمانة البخاري، التعلم عند الغزالي، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع،ط2،الجزائر:(1991م)،ص48.

وهي« العملية التي تعرف بتكرار نفس الموقف أو نفس رد الفعل»[1]. ويعتبر عامل التدريب من أهل عوامل التعلم إذ انه يساهم بشكل كبير بإثارة الدافعية نحو التعلم.

I -2-ج-مفهوم التعليم:

هو مجموعة من العمليات المنظمة التي يستخدمها المعلم والهادفة إلى إثارة المتعلم وتحضيره ويكتسب من خلالها الأسس الأولية للمعرفة والتعليم«يطلق على العملية التي تجعل فيها الآخر يتعلم، ويطلق على تعلم العلم والصنعة، ويعرف بأنه نقل معلومات منسقة إلى المتعلم، أو أنها معلومات تلقى ومعارف تكتسب، فالتعليم هو عملية نقل المعارف أو الخبرات أو المهارات وإيصالها إلى الفرد...بطريقة معينة»[2] .إذ نجد التعليم انه عبارة عن عملية إعطاء من طرف المعلم ويقع فيها التعلم سواء حدث التعليم بقصد أو بغير قصد.

ويعتبر المتعلم العنصر الأساسي في العملية التعلمية، ويسعى التعلم إلى«تسهيل تفاعل المتعلم مع بيئته بهدف تحقيق النمو المعرفي وذلك من خلال ما يقوم به من بحث وتحليل وتركيب وقياس واكتشاف»[3]. ويلعب التعليم دورا فعالا في تهيئة البيئة المساعدة على اكتشاف وتوجيه النشاط العقلي لتحقيق نمو الذكاء لدى المتعلمين لإكسابهم المهارات والخبرات وللتعليم ثلاث خبرات وهي:

*المعرف والمعلومات: ويشمل : اللغة، الفلسفة، التاريخ...

*القيم والاتجاهات:مثل حب الوطن، التعاون، التسامح...

*المهارات: مثل مهارة الرسم، السباحة، الغناء...

[1]-صالح بلعيد،دروس في اللسانيات التطبيقية،ص51

[2]-محسن علي عطية،الاستراتجيات الحديثة في التدريس الفعال،دار صفاء للنشر والتوزيع،ط1،عمان:(2007م)،ص29.

[3]-هدى محمود الناشف،إستراتجية التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة،دار الفكر العربي،دط،مصر:(1993م)،ص106.

I -3-**الفرق بين التعليم والتدريس:** يوجد أكثر من فرق يميز فيه بين التدريس والتعليم وأبرزها:

-التعليم أوسع من التدريس وهم يضم القيم والمعارف بالإضافة إلى المهارات والتي يفتقر إليه التدريس.

-التدريس عمل مقصود في حين أن التعليم عكس ذلك.

-إن التدريس يقتصر على المؤسسة التربوية إما التعليم فيمكن أن يتعدى إلى خارج المؤسسة التربوية.

II / الإطار المفاهمي للتعليمية وأنواعها:

II -1- حقيقة العملية التعليمية:

إن كلمة التعليمية هي ترجمة لكلمة(didactique) التي اشتقت من الكلمة اليونانية(didactikos) يعني فلنتعلم، أي يعلم بعضنا البعض أو أتعلم منك وأعلمك، وتطلق على نوع من الشعر الذي يتناول بالشرح معارف علمية، وتطور مدلول التعليمية ليرتبط بالبيداغوجية ووسائل المساعدة على التعليم والتعلم وقد تعددت التسميات لمفهوم التعليمية في اللغة العربية فقد وضع مصطلح ليقابل المصطلح المغربي (didactique des langue) ونجد البعض اعتمد على الترجمة الصرفية للعبارة "عام تعليم اللغات" ومال البعض إلى استعمال عدة مصطلحات تختلف من باحث لآخر فنجد من يعرفه: تعليمية اللغات، علم تعليم اللّغة...

«وقد وضع بشير ابرير مخططا يبرز أشهر المصطلحات التي عرف بها هذا العلم»[1]:

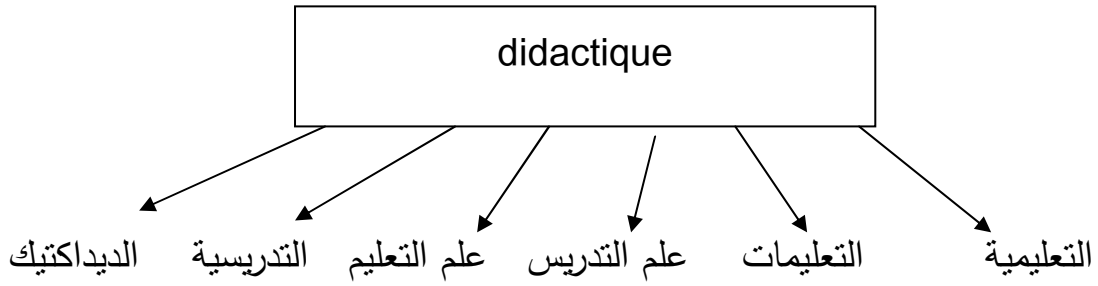

II -2-مفهوم التعليمية:

إن التعليمية مجموع الإجراءات والنشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي والهادفة إلى تعليم المتعلم نظريات ومهارات واتجاهات فعالة وايجابية وهي أيضا:« الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، ولإشكال تنظيم حالات تعلم التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة»[2]. فهي الدراسة العلمية القائمة على وسائل وطرائق تستخدم في عملية التعليم والتعلم من اجل اكتساب المتعلم تحصيلا جديدا وهي« علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة»[3].إذن أن العملية التعليمية مرتبطة أساسا بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها، وكيفية التخطيط لها وتعديلها والهادفة إلى مساعدة المتعلمين على تفصيل قدراتهم لتحصيل المعارف واكتسابها والتعليمية علم حديث النشأة ينصب جل اهتماماته على التخطيط للمادة الدراسية وتنظيمها وتعديلها، وتبحث في العلاقة بين المعلم والمتعلم ودراسة الظروف المحيطة بهما.

[1]-بشير ابرير،في تعليمية الخطاب العلمي،مجلة التواصل، جامعة عنابة الجزائر، العدد 08،(جوان2001م)،ص18.

[2]-المرجع نفسه،ص18.

[3]-احمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية،ص138.

II -3-أنواعها: تنقسم العملية إلى فرعين أساسين متكاملين هما:

أ-**التعليمية العامة:** أو ما يسمى الديداكتيك العام، وهي مجموع المعارف التعليمية القابلة للتطبيق في جميع المواد ولجميع المتعلمين، إن الديداكتيك العام يهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس، وذلك على مستوى الطرائق المتبعة، وهو يقتصر اهتمامه على ما هو عام ومشترك في تدريس جميع المواد أي القواعد والأسس العامة التي ينبغي مراعاتها من غير اخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار. فالتعليمية العامة تهتم بتقديم القوانين العامة والمبادئ الأساسية التي تتحكم في العملية التربوية واستغلالها أثناء التخطيط لأي عمل تربوي.

ب-التعليمية الخاصة: أو ما يسمى بديداكتيك المادة، تمثل الجانب التطبيقي للتعليمية العامة، إذ تهتم بأنجح السبل أو الوسائل لتحقيق الأهداف وتلبية حاجات المتعلمين، وتهتم بمراقبة العملية التربوية وتقويمها وتعديلها، وهي تهتم بتخطيط العملية التعليمية لمادة خاصة، ولتحقيق مهارات خاصة وبوسائل خاصة ولمجموعة خاصة من التلاميذ، تهتم بدراسة ديداكتيك اللّغة فتقوم بدراسة ما معينة بطرائق وأساليب معينة، وبعينة تربوية معينة أي بمعنى دراسات مهارات اللّغة.

II -4-مكونات العملية التعليمية:

تتأسس العملية التعليمية على ثلاثة عناصر أساسية يتمحور حولها الفعل التربوي الذي ينشأ من مجموع العلاقات التفاعلية المتداخلة بين هذه الأطراف حيث يستمد الفعل التربوي أهميته من ذلك التفاعل وتلك العناصر هي:

أ-**المتعلم:** يعد المحور الأساسي في العملية التعليمية وهو المستهدف الرئيسي في هذه العملية ووجب الاهتمام به من كل النواحي النفسية والاجتماعية وتسعى التربية إلى نشأته وإعداده كعضو فعال ومشارك في محيطه وتعتبر ذلك« الذّي يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص

كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقائه الطبيعي الذّي يقتضيه استعداده للتعلم»[1]. فالمتعلم مطالب بالامتثال والخضوع لأوامر معلمة بصفة خاصة والى المؤسسة التربوية بصفة عامة.فالمتعلم الكفء هو«الذّي تكون ليه الرغبة وميل ودافع نحو التعلم والذّي يكون قادرا على إدماج كل المواد المختلفة ويسعى إلى تطبيق معارفه واستغلال تعليمه في الحياة اليومية »[2].حيث يقع على عاتقه إعطاء حلول وإجابات للإشكالات التي تتعرض لها وذلك بالاعتماد على مكتسباته القبلية المرتبطة بمفاهيم المادة وتسلسلها.

ب-المادة التعليمية: تعتبر المعرفة نتيجة التجارب الطويلة للإنسان واحتكاكه بمحيطه، وتتغير وتعالج عبر مسارها الطويل لتصل إلى المتعلم« وتشمل كل ما يتعلمه المتعلم من المعارف وما يحصله من مكتسبات وما يوظفه من موارد وما يمتلكه من مهارات وما يستثمره من قدرات و كفايات في عملية تعلمه التي تقوم على بناء معرفته باستثمارها في مواقف الحياة المتنوعة»[3].إذ هي جميع الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة السائدة، وهي مختلف المكتسبات العلمية والأدبية والفلسفية والدينية وغيرها، والتي هي بدورها تصنف في النظام التعليمي إلى مواد مثل: اللّغة،التاريخ، الرياضيات...

ت-المعلم: هو ذلك الكائن الوسيط بين المتعلم والمادة التعليمية، له معرفته وخبرته وتقديره، انه ليس وعاء يحمل المعرفة، إنما هو ميسر لنقل المعرفة في العمليات التي يقوم بها المتعلم إذ لا يشكل فيها الوساطة فقط انه مهندس التعلم ومبرمج ومعدل العمل فيه وانه الركن الثاني في التعليمية وهو الذّي لا قوام للتعليمية من دونه أن كان همه في تعليمه أن يستغني المتعلم عنه في مساره التعليمي، ويلعب المعلم دورا وسيطا بين المتعلم والمعرفة، حيث أن المعلم يعتبر صانع المتعلم، والقطب الفعال في العملية التربوية ودوره غير مقتصر فقط على تبسيط

[1]-محسن علي عطية،تدريس اللّغة العربة في ضوء الكفايات الأدائية،دار للنشر والتوزيع،ط1،الأردن:(2003م)،ص25.

[2]-خالد لبصيص التدريس العلمي والفن الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف،دارالتنوير،ط1،الجزائر:(2004م)، ص105.

[3]-أنطوان صباح،تعليمية اللّغة العربية، دار النهضة العربية،ج 01،ط1،بيروت:(2006م)،ص20.

المعلومات وحشو عقل المتعلم بها بل يفهم التلميذ ومشاكله ويكون على اتصال دائم بالتغيرات التي تطرأ في ميدان المهنة ويعتبر العنصر المنشط للعملية التعليمية، وتتوقف نجاح هذه العملية على نشاطه وفاعليته لبلوغ الأهداف المنشودة.

– الشروط الواجب توفرها في المعلم: لابد أن تتوفرها في المعلم ثلاثة شروط أساسية وهي:

*الكفاية اللّغوية: التي تسمح له باستعمال لغته استعمال صحيحا أثناء شرحه للدرس.

*الإلمام بمجال بحثه: بحيث يكون الباحث على دراية بالتطور الحاصل في المجال الذّي يدرس فيه.

*مهارة تعلم اللّغة: وهذا الشرط لا يتحقق إلا بوجود الشرطين السابقين وهذا بغية تحقيق عملية تعليمية فعالة.

III / العلاقة الديداكتيكية:

III -1-العلاقة الديداكتيكية بين (المعلم، المتعلم، المادة التعليمية):

*المثلث الديداكتيكي: تمتاز الوضعية التعليمية بالتفاعل بين المعلم والمتعلم والمادة التعليمية وتجمع الوضعية التعليمية بين هذه الأقطاب الثلاثة وتقوم بيداغوجيا المواد بتحليل كل قطب على حدة ودراسة العلاقات والتداخلات والتفاعلات القائمة التي تربط بين هذه الأقطاب، ومثل العديد من التربويين العلاقة بين هذه الأقطاب الثلاثة على شكل مثلث تعليمي أو بيداغوجي الآتي[1]:

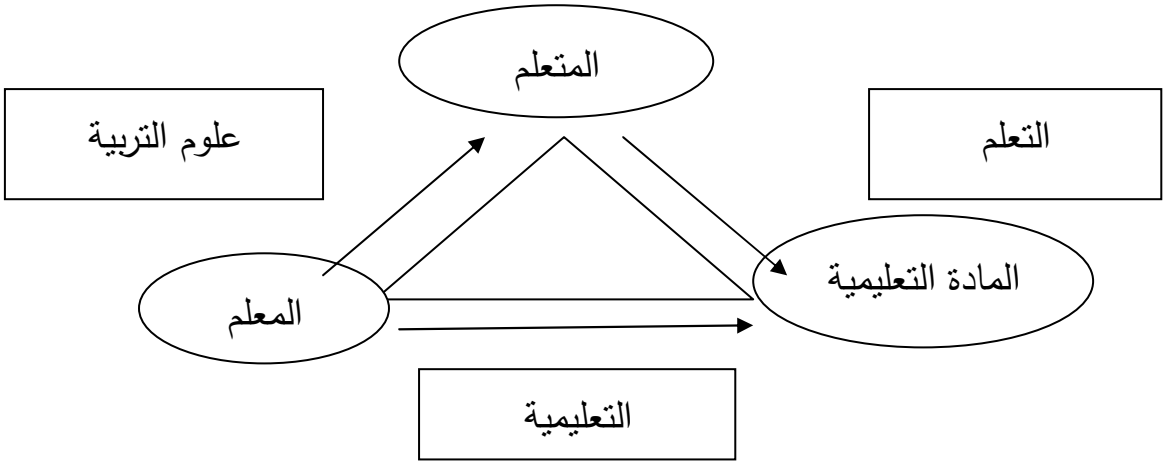

تنطوي الوضعية البيداغوجية على ثلاثة أقطاب(المعلم، المتعلم، المادة التعليمية) ويعتبر المعلم القطب الهام ضمن هذه الثلاثية باعتباره همزة وصل بين المتعلم والمادة التعليمية، داخل الصف الدراسي، ويعتبر المدرس والمكون والمربي والمبادر داخل القسم،مما يساهم في تنشئة المتعلمين لكي يمكنهم من التكيف والتلاؤم مع معطيات البيئة الاجتماعية.

والمتعلم فهو الذي من اجله تقوم العملية التربوية، فهو المتكون والمتربي فمن خلاله يمكن اختيار المحتوى الدراسي ما يتناسب ومستواه وخصائص نموه وطبيعة شخصيته لكي يستوعب المعلومات بشكل فعال.

[1]-نور دين احمد قايدة وحكيمة سبيعي،التعليمية وعلاقات بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات.رد،مد،(7163-1112)،العدد08،(2010م)ص38.

ومع هذين العنصرين تتشكل عملية اتصال وتفاعل من جهة والمادة التعليمية من جهة أخرى والتي تعتبر الرابط الأساسي القاسم المشترك بينهما، ويسعى كل منهما إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية المسطرة، ولتحقيقها وجب توفير مناخ ملائم يتسم بالنشاط والتواصل بين المعلم والمتعلم.

III -2-العلاقات التفاعلية:

أ-**علاقة المعلم بالمتعلم:** تعتبر علاقة المتعلم بالمعلم مركبة ومعقدة وتعتبر ضمن العلاقات البيداغوجية ويطلق عليها" العقد الديداكتيكي"، «ويمثل مجمل العلاقات التي تحدد بصفة صريحة في بعض الحالات وضمنية في اغلبها وهي الواجبات التي يقوم بها المعلم والمتعلم خلال الحصة التعليمية التعليمة، ولكون هذه الواجبات تتغير بتغير الوضعيات فان بنود هذا العقد تبح متحركة»[1].حيث يتميز العقد التعليمي بالحركية والمرونة، وهي التفاعلات القائمة بين المدرس ومتعلميه حول اكتساب المادة التعليمية فقد تتغير عدة قواعد فتتطور بعضها وتختفي بعضها الأخر. وتأثير شخصية المعلم على المتعلمين مرتبطة إلى حد كبير بدرجة التلاميذ لمدرسهم فيكون هناك تفاعل ايجابي وهو الأمر الذي يحفزهم إلى الإصغاء الواعي فالعلاقة بين الملم والمتعلمين علاقة تلازمية تكاملية.

III -3-علاقة المتعلم بالمادة التعليمة:

نشأت فكرة العلاقة بين المتعلم بالمادة التعليمية انطلاقا من فشل التربية التقليدية، التي تجعل المتعلم فردا محايدا في العملية التربوية، وكرفض لذلك جاءت التعليمية لكي لاتعتبر عقول التلاميذ علبا فارغة ينبغي حشوها بالمعرفة، بل هم أفراد فعالون ويشاركون في بناء تعلمهم بالاعتماد على معارفهم السابقة وبناء على ما اكتسبوه خارج المدرسة حيث إن المنظومة التربوية أهملت وهمشت المتعلم، وكرد فعل على ذلك جاءت التعليمية بهدف

[1]-محمد صالح حثروبي،الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى،عين مليلة،الجزائر،(2009م)،ص128.

إشراك المتعلم كفرد فعال في العملية التعليمية وذلك بالاعتماد على مكتسباته السابقة داخل وخارج المدرسة.

ونستنتج أن العلاقة القائمة بين المعلم والمادة التعليمية علاقة تكوين، حيث يسعى المتعلم إلى تكوين نفسه بنفسه لاكتساب المهارات فالمتعلم يبني معارفه العلمية من خلال إيجاد حلول مناسبة للمشاكل التي تواجهه وهذا العمل يقوم به مستعينا بالإرشادات والتوجيهات التي يقدمها له معلمه.

III -4-علاقة المعلم بالمادة التعليمية:

أطلق مصطلح النقل الديداكتيكي وهو« مجموعة من التغيرات التي توافق المعرفة حينما نريد تدريسها ذلك أن محتوى المعرفة التي يتعاطها العلماء المختصون يعتبر مرجعا أصليا لما يجب أن ننقله إلى المتعلم ولا يمكن للمعلم أن ينقله إلى المتعلم بالدرجة العلمية نفسها فالمعلم مطالب بتحضير المعرفة وتكييفها على مستوى المتعلم ومن هذا المنطق فهي تخضع إلى تصور الأستاذ وطبعه الخاص عليه»[1]يحدد البرنامج الدراسي حجم المعرفة اللازم تدريسها في مرحلة التعليم، والمعلم بخبرته يقوم بمزج هذه المعرفة بطريقته الخاصة تتماشى مع مستوى التلاميذ ومدى استيعابهم للمعلومات.

إن علاقة المعلم بالمادة التعليمية هي تنقيب المعلومات وصحتها ومدى ملائمتها لقدرات واستعدادات المتعلمين.

[1]-عابد بوهادي،تحليل الفعل الديداكتيكي، دراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية،مجلد39،العدد2،(2012م)،ص373.

IV/ الوسائل التعليمية:

إن كل عملية تعليمية تعلمية تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف والقيم عن طريق أركانها والوسائل التعليمية تعتبر من أهم أركانها لأنها تساعد على إيصال المعلومات والمعارف.

IV -1-مفهوم الوسائل التعليمية:

« بجملة من الأجهزة والأدوات والمواد التعليمية التي يستخدمها المعلم داخل غرفة الصف لتيسر له نقل الخبرات إلى المتعلم بسهولة و وضوح»[1]. إذ أن الوسائل التعليمية مجموعة من الأجهزة يستخدمها المعلم بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار وإيصالها بسهولة ويسر للمتعلم وهي« كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم وتوضيح الأفكار، أو تدريب المتعلمين على المهارات، أو تعويدهم على العادات أو تنمية الاتجاهات أو غرس القيم دون أن يعتمد المعلم أساسا على الألفاظ والرموز والأرقام »[2].وعلى هذا الأساس يمكننا القول أن الوسائل التعليمية تحتل موقعا مميزا في العملية التعليمية لما لها من أهمية بالغة في ترسيخ المعارف في ذهن المتعلمين.

IV -2-أقسام الوسائل التعليمية:

أ-الوسائل الضرورية:

*السبورة: تعتبر من أهم الوسائل المساعدة في العملية التعليمة« وتستخدم لتقديم عروض مكتوبة أو مرسومة للمتعلم أثناء تنفيذ الأنشطة التعليمية وهي منتشرة الاستخدام»[3]. ومن خلاله تتعاون كل من حاسة السمع والبصر على استيعاب المعلومات وفهم الدرس، فالمعلم أثناء شرحه للدرس شفهيا يستعين بالسبورة للشرح وبذلك يرى المتعلمين نشاط الدرس على السبورة بعد إنصاتهم لها.

---

[1]-محمد محمود الحيلة،تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة،الأردن:ط2،(2009م)،ص31.

[2]-محمد صالح حثروبي،نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته،دار الهدى،عين مليلة،الجزائر،(1999م)،ص62.

[3]-عاطف عدلي فهيمي،المواد التعليمية للأطفال،دار المسيرة للنشر والتوزيع،الأردن:ط2(2010م)ص27.

*الكتاب المدرسي: «يعد الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية، والموضوعة من اجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات، ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم»[1]. إذ انه يعتبر تجسيد البرنامج التربية الوطنية، ومن أهم الوسائل التربوية التي يستعين بها المعلم لإيصال الفكرة إلى المتعلمين بشكل ملحوظ وهم بدورهم يعتبرون الكتاب المدرسي المصدر الأساسي للتعلم.

*الرسومات والصور: تعتبر من أهم العناصر في برنامج الوسائل المتعددة إذ أن الصور الفوتوغرافية هامة في اكتساب البرنامج المزيد من الواقعية وخاصة في عرض من البيئات المتعلم، إن الرسوم تساعد المعلمين على إيصال الفكرة إلى ذهن المتعلمين ومثال على ذلك: درس الحيوانات المائية والتي تعيش في البحر، الطفل لا يستطيع فهمها أو تخيلها لأنه ليس لديه أية فكرة عليها لكن أثناء شرح المعلم للدرس ورؤيته للصورة بعينيه هذا يساعد على زيادة الدافعية لديه وجذب انتباهه.

ب-الوسائل المساعدة:

*القواميس اللغوية (المعاجم): إن استعمال المعاجم يساعد في ثراء حصيلة المتعلم اللغوية «فالمعجم الذّي يتخذ مرجعا يستعمله المتعلم ينبغي أن يكون ملما التي يشتمل عليها طبعا للصيغة وتحديد للمعاني»[2]بحيث انه يسعى إلى اكتساب المتعلم مهارات لغوية لديه ومعرفة كلمات ومفردات جديدة وشرح المفردات المستعسرة عليه فهمها.

* الحاسوب: آلة الكترونية مصممة لاستقبال المعلومات وتخزينها ونحن خلالها يمكن إجراء العمليات البسيطة والمعقدة بسرعة والحصول على نتائج هذه العمليات بطريقة آلية، وأثبتت التجارب العملية فاعلية الحاسوب في« تعليم اللّغة وتلقين مفرداتها، وتفوقه في هذا المجال

[1]-محمد صالح حثروبي،نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته،ص80.

[2]-حسن شحاتة،زينب النجار،معجم المصطلحات التربوية، الدار المصرية اللبنانية،ط1،مصر:(2003م)،ص246.

على الوسائل الأخرى التقليدية»[1].بحيث أن عمل الحاسوب يتفوق على الوسائل القديمة المستعملة وهذا نظرا لسهولتها والاقتصاد الذّي توفره في الوقت.

IV -3-أهمية الوسائل التعليمية:

لها أهمية بالغة في العملية التربوية، ولا يمكن الاستغناء عنها في جميع المراحل التعليمية، وتتمحور فائدتها من خلال تأثيرها على المعلم والمتعلم.

أ-أهميتها للمعلم:

*تساعد المعلم على القيام بمهمته على أكمل وجه.

*توفر الوقت والجهد المبذول أثناء شرح الدرس.

*تساعد المعلم على التغلب على حدود الزمان والمكان في حجرة الدرس وذلك عن طريق عرض صور عن حيوانات تسكن بعيدة وليست موجودة في بيئة المعلم.

*تساعد المعلم في إثراء الدافعية لدى المتعلمين ومشاركتهم في الموقف التعليمي مشاركة فعالة ويتجلى ذلك عن طريق تنويع النشاطات.

*اتخاذها من طرق المعلم وسيلة فعالة لتدريب المتعلمين على التركيز والملاحظة وتعويدهم على الدقة والتأمل وذلك عن طريق استعمال المعلم لهذه الوسائل لشد جذب انتباه المتكلم.

ب-أهميتها للمتعلم:

*تعمل على اكتساب المتعلمين أنواعا عديدة من المعارف والسلوكيات.

*قدرته على التصور والإدراك.

*تنقل المعلم من المجال الحسي إلى المجال المجرد.

*تعمل «على تقوية العلاقة بين المعلم والمتعلم، وبين المعلمين أنفسهم»[2]وهذا بغية تحقيق عملية تربوية ناجحة.

---

[1]-احمد محمد المعتوق، الحصيلة اللّغوية أهميتها مصادرها ووسائل تنميتها،الكويت،(1996م)،ص22.

[2]-حسن علي بني دومي،عمر الحسين العمري ، أساسيات في تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار حنين للنشر والتوزيع، ط1،الأردن،(2005م)،ص39.

*تؤدي إلى زيادة مشاركة التلاميذ وذلك عن طريق تنويع أساليب جديدة تؤدي إلى تنبيت الاستجابات الصحيحة.

*تساعد الوسائل التعليمية على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين، من المعروف أن التلاميذ تختلف قدراتهم الاستيعابية من متعلم لآخر والوسائل التعليمية تسعى إلى تغطية هذا الفارق.

V / طرق التعليم:

تعتبر طريقة التعليم عملية هامة في العملية التعليمية، بحيث اهتم بها علماء التربية والنفس في مختلف الأزمنة فاختلفوا في تحديد الكيفيات التي تنظم بها، تبعا لاختلاف أفكارهم واتجاهاتهم التربوية وبهذا يكون المعلم هو المسؤول عن انتقاء الطريقة الملائمة للدرس أو الموضوع ومن بين هذه الطرائق نجد:

أ-طريقة المحاضرة: المعلم هو البارز في هذه الطريقة فهو العنصر المهيمن في عملية التعلم،حيث إنه يعمل على تقديم المعلومات وعرضها وكذا طرح الأسئلة، مع اعتماد المدرس في هذه الطريقة على الإلقاء المباشر للمعلومة، ولا يتعدى دور المتعلم الاستقبال والتدوين.

ويطلق عليها أيضا « طريقة الإلقاء وهي أقدم الطرائق التعليمية وفيها يعمل المعلم على إلقاء الدرس وعلى المتعلم أن يستمع إليه كان هالة صماء، فلا يسمح له المناقشة ولا المشاركة في البحث لذلك فالرسالة التعليمية تتم باتجاه واحد بشكل عام، فهي طريقة غير تفاعلية»[1].

وايجابيات طريقة المحاضرة عديدة،« فهي تقتصد الوقت وهذا ما يضمن للمعلم تغطية أجزاء المقرر في زمن محدد وتعطي للمتعلم نظرة شاملة عن المواضيع المختلفة، كما أنها تحافظ على الهدوء والنظام الجماعي داخل القسم كما يريده المدرس مما يسمح بالمرور عبر محاور الدرس حسب المخطط الزماني وهي تستخدم بكثرة عند الطلبة الجامعيين وبواسطتها يتمكن

[1]-توفيق احمد مرعي،محمد محمود الحيلة،طرائق التدريس العامة،دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط1،مصر:(1423هـ-2002)،ص38.

المتعلم من ترسيخ اكبر قدر ممكن من المعلومات»[1]. وما يؤخذ عن هذه لطريقة، أنها تجعل الطلبة يعتادون الاستماع والتلقي مما يسبب لهم الملل و السأم و لا تهتم بخبرة المتعلم و قدراته الشخصية بل تجعل منه معتمدا و متكلا على المدرس في حصوله على المعلومة.

إذن فطريقة المحاضرة كثيرا ما تستخدم في المواضيع الكبيرة و المتسعة و يكون فيها المعلم هو المتكلم الوحيدة لمدة تفوق نصف حصة الدرس و لا يطلب من المتعلمين إلا التدوين و الحفظ و لا يسمح لهم إلا بطرح الأسئلة في نهاية الدرس، و عادة ما تعتمد في الملتقيات التعليمية و الندوات.

ب-طريقة العروض العملية:

هي الطريقة التي يعرض فيها المدرس الأدوات و الأجهزة و الوسائل المختلفة و على المتعلمين استخدامها في حل المشاكل التعليمية و ذلك باستخدام قدراته العقلية و الحسية في التعلم . «و قد شاع استخدامها في المجال العسكري ،و خاصة حيث تظهر مشكلة تتصل بالمتدربين المتوسطين و من دون المتوسطين»[2]. و ما يميز هذه الطريقة أن الطالب يقوم بالتجربة بنفسه، و يفترض فيها المتعلم مجموعة من الفرضيات لحل المشكلة و من خلال ملاحظة يتمكن من الوصول إلى النتائج، لكن رغم ما تميزت به هذه الطريقة إلا أنها فيها بعض من السلبيات و هي :

- لا يستطيع جميع المتعلمين مشاهدة العروض العملية في المدرج أو القاعة .
- أثناء هذا العرض يفقد التلاميذ القدرة على التركيز و الانتباه .

ت-الطريقة الاستقرائية :

تعتمد هذه الطريقة على التدرج المنطقي في الوصول إلى النتيجة بحيث تبدأ من الجزء وتنتهي إلى الكل و يتم من خلالها التوصل إلى التعميمات و يمكن للمعلم استخدامها كما يلي :

---

[1]-وليد احمد جابر،طرائق التدريس العامة،دار الفكر،ط2،الأردن :(1425هـ-2005م)ص161.

[2]-نصال عبد اللطيف برهم،التصميم التعليمي،مكتبة المجتمع العربي،ط1،عمان:(1425هـ-2005م)،ص155.

1-يقدم المعلم عددا من الحالات الفردية، التي تشرك في خاصية رياضية ما.

2- يساعد المعلم التلاميذ في دراسة هذه الحالات الفردية و يوجههم متى يكشفوا الخاصية المشتركة بين تلك الحالات الفردية.

3-يساعد المعلم تلاميذه في صياغة عبارة عامة ، تمثل تجريدا للخاصية المشتركة بين الحالات.

1-التأكد من صحة ما تم التوصل إليه من تعميم بالتطبيق.

و من ايجابيات هذه الطريقة «أنها مماشية لعقول الأطفال، بالإضافة إلى أنها تنمي ملاحظة الطفل و تزيد من انتباهه عند تتبعه الأوصاف العامة للأمثلة المعروضة على السبورة، وتنمي إدراك الكل عند الطفل و هذا الإدراك يصل إليه بعد عمليتي التجريد و التعميم»[1] وعيب الطريقة الاستقرائية يكمن في اصطناع الجمل المؤدية إلى القاعدة دون وحدة موضوعية تربطها.

و ما يمكن استخلاصه أن الطريقة الاستقرائية فيها يبدأ العقل من العام إلى الخاص و من الحالات الجزئية و المفردة إلى القواعد الكلية و العامة، و بها يتم حصول التلاميذ على كشف الحقائق بالتدرج من الجزء إلى الكل و هي عملية يتطلب فيها من المعلم أن يتيح المجال للطلبة ليستنتجوا بأنفسهم القاعدة باعتبارها زبدة العملية التعليمية في الدرس.

ث-الطريقة القياسية: هي طريقة تعليمية« تبدأ بتقديم القاعدة النحوية، حيث تعرض المادة في البداية كمسلمة أو حقيقة جديدة بعد ذلك يشرع المعلم في توضيحها عن طريق الأمثلة المتعددة التي يطبق عليها وفي هذه الطريقة ينتقل فكر المتعلم من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية والتطبيق فيها يعزز ويرسخ القواعد في أذهان الطلبة بتطبيقها على حالات مماثلة»[2]. ومن مزايا هذه الطريقة:

---

[1]-محمد غياتي،محمد بلقزيز،كيفية تسيير الدرس،دار إحياء العلوم،المغرب:ج1(د-ط-د-ت)ص16.

[2]-علي سامي الحلاق،المرجع في مهارات اللّغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس،دط،لبنان:(2010م)، ص308.

1-سريعة الأداء: لا تستغرق وقتا طويلا كالطريقة الاستقرائية فالحقائق العامة والقواعد تعطى جاهزة.

2-سهلة: لهذا يفضل المعلمون هذه الطريقة لأنهم لا يبذلون فيها جهدا كبيرا.

3-تؤدي إلى استقامة اللسان، لان الطالب إذا فهم القاعدة فهما جيدا يستقيم لسانه أكثر من الطالب الذّي يستنبط القاعدة من الأمثلة.

وعيوب الطريقة القياسية تكمن فيما يلي[1]:

*لا تنمي عادات التفكير الجيد: لأنها تجعل من الطالب ينصرف عن الدرس والمدرس ومشاركته تكون بالفكر والرأي ضعيفة وبهذا يكون موقف الطالب فيها سلبيا.

*لا تلاؤم المراحل التعليمية الأولية: إن الغرض من هذه الطريقة هو حفظ القاعدة واستظهارها مع عدم الاهتمام بتنمية القدرة على تطبيقها، وبهذا الشكل هي تلاؤم المتخصصين في اللّغة العربية ولا تلاؤم طلاب المدارس لان تعليمهم النحو ليس الاستظهار بل التطبيق.

*تتطلب القدرة على التحليل وتحديد الخصائص والقياس عليها وهي ميزة قد لا تتوفر لدى كل الطلبة، لان استنباط القاعدة، يحتاج إلى جهد كبير وليس بمقدور كل الطلبة فعل ذلك.

*إن هذه الطريقة تتنافى مع من تنادي به قوانين التعليم إذ أن قوانين التعليم تتطلب البدء بالسهل والتدرج إلى الصعب فهي تبدأ بالكل وتنتهي بالجزء .

إن هذه الطريقة قامت على أساس انتقال الفكر من الحقيقة العامة إلى الحقيقة الجزئية، وهي بهذا إحدى طرائق التفكير التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول، وهي كثيرا ما تستعمل في القواعد النحوية فيعمد فيها المدرس إعطاء القاعدة مباشرة موضحا إياهما ببعض الأمثلة عن طريق التطبيق عليها وهي عكس الطريقة الاستقرائية.

[1]-محمد علي عطية،الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية،ص124.

ج-طريقة حل المشكلة:

تعتمد هذه الطريقة على التفكير العلمي في الوصول إلى النتائج واقتراح الحلول وتتلخص عناصر هذه الطريقة في تحديد المشكلة وجمع المعلومات والبيانات وجدولتها في قوائم ثم الوصول إلى النتائج، والهدف من طريقة حل المشكلة«هو توجيه الأسئلة وعرض المواقف والوصول إلى حلها والتي تعتبر جزءا من المقرر الدراسي الذي يقيمون بدراسته بالإضافة إلى معالجة القضايا التي تصادفهم في حياتهم اليومية»[1]، وتعد حل طريقة المشكلات نشاطا تعليميا مهما للتلاميذ يعتمد عل وجود مواقف تعليمية تمثل مشكلة حقيقية تواجه التلاميذ وتستشيرهم بالقيام ببعض الإجراءات للوصول إلى انسب الحلول الممكنة، ولمقابلة الاختلاف في أنماط التعلم وفي الذكاء المتوفر، والميول المختلفة والخيارات التعليمية التي لدى التلاميذ، تتنوع المشكلات المطروحة للتلاميذ لتتوافق طبيعة المشكلة مع خصائصهم وميولهم والخطوات التي يتبعها التلاميذ في إستراتجية حل مشكلات هي:

*حل المشكلة وبيان أبعادها.

*إعادة صياغة المشكلة في صورة مقابلة للحل.

*فرض مجموعة من العروض.

*تقديم الحلول واختيار الحل الأنسب.

إذن فدور المعلم في هذه الإستراتيجية هو مساعدة التلاميذ في تقديم الحلول يختبرونها لاختيار أفضلها، وكلما كانت المشكلة تستشير اهتمام التلاميذ تتوافق مع ميولهم وأنماط تعلمهم وذكاء اتهم المعروفة والمتوفرة لديهم والتي يمكن الإفادة منها، فكلما كانت الحلول المقدمة أكثر نضجا.

أما من مميزات هذه الطريقة فهي تنمي مهارات التفكير لدى الطلاب بحيث تجعلهم يستقلون بتفكيرهم الخاص بالإضافة أنها تزيد من الذكاء لدى الطالب من خلال الأسئلة التي تطرح

[1]-كوثر حسين كوجك وآخرون،تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي،ص140.

وتنمي من قدرة الطالب على فهم المعلومات وتذكرها لفترة طويلة، كما أنها تثير الدافعية للتعلم عند الطفل وتجعله متحمسا لقراءة المراجع المتعددة للبحث عن المعلومات، علاوة على ذلك أنها تعود الطالب على الصبر وتحمل المسؤولية وبذل الجهد الكبير.

هذا وبالرغم من المميزات التي تميزت بها هذه الطريقة إلا أن هناك بعض العيوب «فهي صعبة التحقق مع التلاميذ المبتدئين كما أنها تزود الطالب بشيء قليل من المعلومات، إضافة إلى عدم توفيق المعلم أحيانا في اختيار المشكلة اختيارا حسنا وهذا ما يجعله يحددها بشكل ليتلاءم ونضج المتعلمين أحيانا»[1]. ومع ذلك فان طريقة حل المشكلات طريقة عملية تدرب التلاميذ على مواجهة ما يعتبر منهم من عوائق في حياتهم اليومية، كما أنها تعمل على تنمية شخصية الطلاب من خلال العمل الجماعي الفعال.

ح-طريقة التعليم التعاوني:

في هذه الطريقة يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة يتراوح عدد أفراد المجموعة مابين اثنين وستة أفراد يتعاونوا فيما بينهم في العملية التعليمية«مما يفيد كل من المعلمين والمتعلمين، وفيه يعمل كل عضو في المجموعة وفق الدور الذي كلف به، وبالتالي تعم الفائدة من نتائج عمل المجموعات»[2]. ومن مزايا هذه الطريقة ما يلي:

*إن التعلم التعاوني يحقق الفعالية والأهداف المعرفية.

*تساعد هذه الطريقة التلاميذ في تبادل الأفكار فيما بينهم.

*اكتساب مهارات اجتماعية جديدة كالإرادة والتواصل مع الآخرين.

*ينمي القدرة الإبداعية عند التلاميذ.

*تقضي على الملل ويجعل المادة التعليمية مثيرة للتعلم ومشوقة.

التعليم التعاوني كغيره من الطرق لايخلو من العيوب والنقائص والتي تمثلت فيما يلي:

*تنمية روح الأشكال والاعتماد في التلاميذ مما ينقص لديهم دافعية التعلم.

---

[1]-حسام محمد مازن، اتجاهات حديثة في تعليم وتعلم العلوم،دار الفجر،ط1،مصر:(2007م)،ص170.

[2]-فخر الدين قلا وآخرون،طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات،ط1،دمشق:(1421هـ-2006م)،ص250.

*ضعف إدارة الصف بسبب إحداث ضجة في القسم مما يؤثر على الموقف الصفي برمته.

ونستطيع القول مما سبق أن طريقة التعليم التعاوني، تدعو إلى تعاون أطراف عملية التعليم وخاصة المتعلمين فيما بينهم لتحقيق الهدف المخطط له من هذا التعليم، وتعم فائدتها إذا أدى كل فرد الدور المكلف به على أحسن وجه.

خ-طريقة المشرع:

هي طريقة تربوية حديثة وفعالة« وهو عبارة عن نشاط أو تمرين له طبيعة كثيرة المطالب محدودة بأهداف النهاية وعادة ماتطبق هذه الطريقة على التلاميذ كما يمكن أن تطبق على جميع أصناف المكونين بما فيهم المفتشون وتكون نتيجتها إما تقرير أو خطة بحث تعطي المشارك درجات مختلفة من مجال الممارسة المبادرة والإبداع »[1].ومن ايجابيات طريقة المشروع أنها تعود الطلاب على تحمل المسؤولية والصبر على تحدي العقبات التي تواجههم كما أنها تزيد إكسابهم الثقة بأنفسهم والاعتماد على أنفسهم وتنمي فيهم روح التعاون وحب العمل الجماعي بالإضافة إلى أنها تكشف عن مواهب الطلاب.

ون مساوئ هذه الطريقة أنها محفوفة بالمخاطر لأنها تتمادى مع ميول الطفل فتجعله يتبع أهوائه ورغباته الخاصة، هذه الطريقة قد تستغرق وقتا طويلا أحيانا تجر التلاميذ إلى دراسات لا حدود لها ولا نهاية لها لان موضوعها يكون مفتوحا كما أنها تحتاج إلى جهد كبير لتنظيم المعلومات حسب الترتيب المنطقي. ما يمكن استخلاصه هو أن طريقة المشروع حاولت أن تربط بين المدرسة وخارج المدرسة، كما أن هذه الطريقة تثير عنصر التشويق في الطلبة وكثيرا ما تستخدم في اللّغة العربية خاصة المشاريع المكتبية والبحثية.

[1]-رمضان مسعد بدوي،مدخل النظم لتصميم المقرر والمنهاج،دار الفكر،ط1،الأردن:(1429هـ-2009م)،ص236.

د-طريقة لعب الأدوار:

وتقوم هذه الطريقة على محاولة التواصل والوقوف على السلوك الإنساني و تحسين مهارات الاتصال و تعمل على إشراك الطالب بعقله و جسده و أحاسيسه في التفكير فيما يحصله.

«و من محاسن هذه الطريقة أنها »[1]:

-تجمع بين النظري و التطبيقي الفعلي عن طريق التمثيل .

-تمنح فرصة لكل طالب يرغب في ذلك الدور و يكون مقترنا بتغذية راجعة.

-طريقة مشوقة للتلاميذ كي يعملوا وينقبوا.

-تشجيعهم على القيام بعمل محاضرات و مناظرات.

و من مساوئ هذه الطريقة :

-عدم وعي و اقتناع بعض المدرسين بأهمية استخدام النشاط التمثيلي في الدرس.

-قلة الإمكانات المادية هي معظم المدارس مما يشكل صعوبة لدى المدرس عند إعداده للتجهيزات المختلفة اللازمة لإخراج المسرحية .

-كثرة عدد الطلبة داخل حجرة الدراسة لا يتيح للمدرس فرصة تطبيق تمثيلية تعليمية نظرا للصعوبات التي تواجه السيطرة على النظام داخل الصف.

-قلة خبرة المدرسين بالإشراف على المسرح المدرسي.

تعتبر طريقة لعب الأدوار من الطرق الحديثة التي تركز على المعلم و تمنحه فرصة المشاركة في بناء الدرس إذ أنها تجعل منه شخص قادر على مواجهة التغيرات و تسمح له بالتعايش مع الدور الذي يقوم بتمثيله بالإضافة إلى تدريبه على الحفظ و تكسبه الشجاعة.

ذ-طريقة التعليم المبرمج:

و هي طريقة «تقوم على تكنولوجيا التعليم و التعلم الذاتي للمتعلم حيث يتم العمل فيها على فكرة تجزئة المادة التعليمية إلى وحدات جزئية،يشكل كل منها إطارا يشتمل على فكرة معينة

[1]-محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون،عالم التربية،العدد الاول،ت، مصر:(2000م)،ص240.

في الغالب تكون على شكل سؤال، و يتفاعل فيها المتعلم مع البرنامج التعليمي ،موضوع في كتاب مبرمج أو آلة تعليمية دون الحاجة إلى تدخ المدرس على نحو مباشر بل يقتصر دور المعلم على تحديد مصادر التعلم و التوجيه»[1].

إذن التعليم المبرمج له مزايا عديدة و منها ما يلي:

*يقلل من الجهد ويقتصد في الوقت.

*معدل التركيز والانتباه لدى التلاميذ يكون مرتفعا.

*يوسع من عملية التعليم في نطاق المدرسة وخارجها.

وهذه الطريقة لها نقائض كغيرها وتتمثل:

*إنها تتطلب أدوات وأجهزة غير متوفرة عند معظم الطلبة.

*استخدامها في التدريس يكاد يكون محددا.

*تقلل من تحقيق فرص الإبداع لدى الطلاب كما أن لها أثرا على صحتهم.

يعد التعليم المبرمج تعليما ذاتيا يعتمد على القدرات الخاصة بالطالب و يفترض أن يكون ذا خبرة سابقة ليبني عليها مادة جديدة وهذه الطريقة تعطي للطالب فرصة الحرية، والاستمرار في عملية التعليم كما تشجع التطور التكنولوجي.

ر-طريقة هاربرت:

هاربرت فيلسوف ألماني، تعتمد طريقته في التعلم على خمس خطوات التمهيد، العرض، الربط، الاستنتاج، التطبيق، ولها عدة مزايا وتتمثل في:

*تعتبر طريقة منظمة ومتسلسلة في عرض المادة العلمية.

*تعتمد على عنصر التشويق قبل العرض.

*تساعد على ترسيخ وتثبيت المعلومات في أذهان الطلبة.

تساعد على التفكير والكشف عن الحقائق والاعتماد على النفس.

[1]-عماد الزغلول،نظريات التعلم،دار الشروق،ط1،الأردن:(2003م)،ص99.

كما لها أيضا عدة سلبيات تتمثل في:

*تحمل هذه الطريقة العوامل والدوافع الداخلية للفرد وكل ما يتعلق باستعداداته ونواحيه النفسية والانفعالية.

*تعتمد على الأمور الحسية أكثر من عنايتها بالأمور الفكرية كتربية الخيال والتفكير المستقبل.

*تحسن استعمال هذه الطريقة في دروس كسب المعرفة أما في كسب المهارة فلا يمكن الاعتماد عليها.

ز-الطريقة الحوارية(المناقشة):

تعد هذه الطريقة وسيلة للاتصال بين المعلم والتلميذ، تقوم على أساس الحوار الشفوي بين المعلم والطلبة ويتم ذلك من خلال شرح المادة من قبل المعلم وإثارته لمجموعة من الأسئلة التي تفتح المجال للمناقشة بينه وبين التلميذ ولها ايجابيات وسلبيات على العملية التعليمية التعلمية، وسنتطرق إليها بالتفصيل فيما يلي هذا وسنذكر أهم مميزاتها وأهدافها وخصائصها...

وأخيرا نستخلص أن العملية التعليمية التعليمية لها عدة أقطاب متمثلة في المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي وتربط بينهم علاقات تفاعلية، وتعتمد على وسائل متعددة ومتنوعة لضمان نجاح العملية التعليمية التعلمية وإيصال الرسالة التربوية إلى المتعلمين وقد انتقلت وتنوعت طرق التعليم ولا يمكن حصرها فيما ذكرناه، ولكل مدرس الحق في نهج طريقة يرى أنها الأنسب والأكثر فعالية في تحقيق أهداف العملية التعليمية.

ثانيا:الطريقة الحوارية وخصائصها وأهميتها وأهدافها وطرقها الفعالة في نجاح العملية التعليمية:

I / مفهوم الطريقة الحوارية ونشأتها:

I -1- مفهوم الطريقة الحوارية:

يمكن تعريفها بأنها طريقة في التدريس تعتمد على قيام المعلم بإدارة حوار شفوي خلال الموقف التدريسي، بهدف الوصول إلى بيانات أو معلومات جديدة، فالمعلم لا يتكلم وحده ، بل يكون هناك تفاعل بين المعلم والمتعلم عن طريق المناقشة والحوار لموضوع ما ، فيسأل المعلم الطلاب ويسمع منهم الأجوبة المختلفة لأجل التدريب على التخمين والحدس الذهني وتنمية الجوانب العقلية.

« وتعتمد هذه الطريقة على ثلاثة مراحل هي:

أ. **مرحلة الكشف:** وهي طرح المعلم الأسئلة على الطلاب ليكتشف جوانب النقص لديهم وعجزهم عن كشف الحقيقة.

ب.**مرحلة الإرشاد:** وهي إرشاد الطلاب إلى اكتشاف الأخطاء الموجودة في إجاباتهم.

ت.**مرحلة الترغيب:** وهي حث الطلاب على طلب المعرفة الصحيحة من خلال استدراجهم إلى الحوار عبر السؤال والجواب حتى يصل بهم إلى الحقيقة، معتمدين بذلك على أنفسهم»[1].

إذن يمكننا تلخيص تعريف الطريقة الحوارية بأنها عملية تربوية يعتمد فيها المعلم على معارف التلاميذ وخبراتهم السابقة بغية فهم القضية الجديدة مستخدما الأسئلة المتنوعة، وإجابات التلاميذ لتحقيق أهداف الدرس، وهي من أهم الطرق المستخدمة في عملية التدريس وخاصة تدريس اللّغة العربية.

[1]–جمال إبراهيم القرش،مهارات التدريس الفعال،دار النجاح للنشر والتوزيع،ط1،مصر :(1433هـ،2012م)،ص153.

I -2- نشأتها:

لقد مر الحوار عبر مراحل زمنية متعاقبة، وذلك انطلاقا من أهم دراسات المربين الّذين استخدموها واختلفت باختلاف مناهجهم وأهدافها التعليمية والتربوية.

أ. الحقبة اليونانية:

تعد طريقة التدريس الحوارية من أقدم الطرائق استخداما، فقد استعملها الفلاسفة والمربون منذ أزمنة عابرة وانطلقوا فيها من مبدأ واحد حول التدرج في الأسئلة من الصعب إلى الأصعب ومن السهل إلى الأسهل، وإثارة الحيرة في تفكير المتعلم، وتابعو الطريقة للوصول بالمتعلم الأهداف العامة المسطرة من خلال الموضوع المدروس. ويبرز احد المختصين قدم هذه الطريقة التدريسية بقوله:« إذا أردنا تتبع أصول هذه الطريقة أي الطريقة الحوارية فإننا نجدها قديمة قدم الفلسفة نفسها، ولعل سقراط من أوائل الفلاسفة الّذين عرضوا لهذه الطريقة إن لم يكن أول من قام بها، إذ نجده يستخدمها في صراعه وحواره مع السفسطائيين، قد استخدم أفلاطون هذا المنهج في محاوراته المبكرة»[1]. وقد اعتمد الفلاسفة طريقة الحوار خلال هذه الحقبة لمواجهة خصوصهم بالمناظرات وكذا البرهنة على بعض القضايا، والوصول بالمتعلم إلى حقائق معينة.

ب. الحقبة الإسلامية:

استخدمت الطريقة الحوارية منذ بداية التاريخ الإسلامي، فقد ورد في القران والسنة وخاصة من جهة الإجابة عن استفسارات السائلين في أمور تتعلق بالدين والحياة اليومية من الأخلاق والمواعظ والمعاملات.

[1]-أتشي عادل،طريقة التدريس الحوارية وطريقة التدريس التنشيطية وعلاقتهما بقدرة الانجاز لدى متربص التكوين المهني بالجزائر،مذكرة شهادة الماجستير، تخصص علوم التربية (2005م-2006م)،كلية الاجتماعية والإنسانية،قسم علوم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا،ص50.

اعتمد القران الكريم على المناقشة والحوار في عرض القضايا والحقائق.قال احد الدارسين:«فالقران إذ يناقش ويحاور ويثير النظر إلى الأدلة ويعرض لها، ويدع ثمارها ونتائجها مكشوفة في تضاعيف الكلام دون أي نص على هذه النتائج بل يترك الربط والاستنتاج لسامع المتأمل».

كما استخدم الحديث الشريف الطريقة الحوارية وخاصة في الجلسات التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الصحابة، حيث كان يقدم المعلومات الدينية والدنيوية بطريقة تجعل المستمع يتساءل ويتجاوب مع الموضوع، ومن أمثلة ذلك:ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلسه حيث قال :« إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنها مثل المؤمن فحدثوني ما هي؟ فقالو: « شجرة البوادي» ثم قالو: حدثنا ما هي يا رسول الله؟ فقال"عليه الصلاة والسلام":هي الجنة»[1].

ويتبين لنا أن الطريقة الحوارية قد استعملت خلال تطور الحضارة الإسلامية عبر القرون المختلفة وكانت طريقة تعليمية ينصح باستعمالها مع الطرائق التعليمية السائدة في ذلك العصر ولتنتقل هذه الطريقة إلى مفهوم آخر ومقومات مغايرة مع بداية النهضة.

ت. الحقبة الحديثة:

مع مطلع القرن الثامن عشر الميلادي أصبحت هذه الطريقة من أهم الطرائق المنتهجة والمستعملة بحيث يندرج فيها المعلم من السهل إلى الصعب ويمنح للمتعلم فرص المشاركة من خلال طرح الأسئلة والإجابة عنها مما يساعدهم على جذب أنظارهم ولفت انتباههم، وتدخل المدرس أحيانا في الإجابة على بعض الأسئلة في حالة عجز أو طول تفكير المتعلم، وبهذا يكون المتعلم متماشيا مع المدرس في معالجة كل المواضيع المدروسة.

[1]–اتشي عادل،طريقة التدريس الحوارية وطريقة التدريس التنشيطية،ص51.

ث. الحقبة المعاصرة:

إن التحولات التي طرأت على العملية التعليمية أدت كذلك إلى التأثير على الطريقة الحوارية، فبعدما كان المدرس هو محور العملية التعليمية أصبح المتعلم في هذه الحقبة له الدور الفعال في بناء سيرورة عملية التعليم.

وتوضح الدراسات الحديثة أن الطريقة الحوارية تعتمد على التفاعل اللّفظي والحركي بين المدرس والمتعلمين ومن أهم التفاعلات، الحوار و المناقشة بين الطرفين.

إن المتتبع لنشأة الطريقة الحوارية يمكن ملاحظة أن هذه الطريقة استعملت في أزمنة عابرة وهي مستعملة حاليا إلا أنها تطورت بفعل التحولات التي طرأت على العملية التعليمية، إذ أن المدرسة التقليدية كانت تعتمد على المعلم بشكل كبير،حتى جاءت المدرسة الحديثة لتجعل من المتعلم المحرك الفعال في سير العملية التعليمية.

II /شروط الطريقة الحوارية وخصائصها:

II -1- شروط الطريقة الحوارية:

تبنى الطريقة الحوارية على مجموعة متنوعة متعددة من الشروط والأسس التي تساهم في نجاحها وتتمثل في:

- ❖ أن يختار المعلم الوقت المناسب لطرح الأسئلة المناسبة لتفكير التلاميذ، وتقيس مدى انجازه.
- ❖ إشعار الطالب بان الحوار موجود وهو الدرس ذاته.
- ❖ أن يحرص المعلم على استمرارية التفاعل داخل الصف، و أن يستغل كل ما يصدر من التلاميذ من ردود فعل مهما كانت وكيفما كانت.
- ❖ أن يحترم المعلم جميع وجهات وآراء طلابه.
- ❖ «على المعلم أن يأخذ بعين الاعتبار أوضاع التلاميذ الاجتماعية والنفسية ويحاول استثمارها والاستفادة منها في عملية التعلم»[1]. على المعلم أن يحس بتلامذته ويحترم شخصيتهم ويساوي فيما بينهم وينمي فيهم روح التعاون.
- ❖ أن يحاول المعلم المزاوجة بين هذه الطريقة والطرائق الأخرى.
- ❖ أن يعد الموضوع المناسب للمحاورة والمناقشة.
- ❖ أن يخبر تلاميذه بالموضوع حتى يكونوا خلفية للموضوع ويستعدوا له.
- ❖ «أن يضع المعلم الضوابط التي تضمن سير النقاش بحيث لا يسيطر بعض الطلاب بشخصيتهم على الآخرين»[2]. بمعنى أن يكون المتعلمين متساويين فيما بينهم ليضمن سير العملية الحوارية.
- ❖ أن يجلس التلاميذ في شكل نصف دائر بحيث يواجه بعضهم بعض.

---

[1]-سليمان خلف الله،الحوار وبناء الشخصية عند الطفل،مكتبة العبيكان،ط1،الرياض:(1988،1419)،ص52.

[2]-جمال إبراهيم القرش،مهارات التدريس الفعال،دار النجاح للنشر والتوزيع،ط1،مصر:(2012،1433)،ص154.

- ❖ أن يتأكد المعلم بان جميع التلاميذ يشاركون في نقاش حتى لا يسرح بعضهم بذهنه عن جوانب النقاش.
- ❖ أن يلخص بين فترة وأخرى ما توصلت إليه المناقشة.
- ❖ يجب أن يتحلى المتحاورون بروح البحث عن الحقيقة ويتحرون الصدق.
- ❖ أن يتوخى المحاورون العدل في الحكم على آراء الآخرين وأفكارهم.
- ❖ «استثمار الطلاب المتميزين وجعلهم كمقمين لغيرهم»[1]. وذلك بالاعتماد عليهم ويساعدون زملائهم في إعادة شرح الدرس وان يقيموهم ويكونوا قدوة لهم.
- ❖ شمول الأسئلة التي يطرحها المعلم لجميع الأسئلة التي قد تخطر في بال الطلاب، إذ تغنيهم وتمنعهم من طرح الأسئلة على المعلم.
- ❖ الحرص على اختيار الأسئلة المشجعة للطلاب على التفكير والقادرة على جذب انتباههم.
- ❖ استخدام الأسلوب اللين في طرح الأسئلة على الطلاب بحيث يكون الهدف من الأسئلة ليس تعجيز الطالب وتعقيدهم وإشعارهم بمدى عجزهم، والمحافظة على ابتسامة جميلة على الوجه عند طرح الأسئلة لجعل الطالب يشعر بالراحة.
- ❖ ترك فترة زمنية بين كل سؤال وآخر، إذ يجب أن لا تكون متتابعة بل يجب عند طرح السؤال ترك المجال للطالب بالتفكير بإجابته ومن ثم طرح السؤال الذي يليه.

ومن خلال هذه الشروط التي بينت عليها الطريقة الحوارية نلاحظ أنها ركزت على ثلاث نقاط أساسية وهي:

- مراعاة الوقت المناسب.
- حسن اختيار الموضوع للطريقة الحوارية.
- ضرورة المشاركة في الدرس.

[1]–سليمان خلق الله،الحوار وبناء الشخصية عند الطفل،ص52.

II -2-خصائصها:

ويتسم الحوار ببعض الصفات والخصائص التي تميزه عن غيره من أنواع الكلام والنقاش، والتي بدونها لا يصبح حوار، ومن أهم الخصائص التي يمكن الإشارة لها فيما يخص الحوار مع مراعاة انه يبقى حوارا، حتى لو تخلفت خصية من تلك الخصائص ومنها:

*تتيح الفرص الملائمة لإحداث التفاعل الايجابي بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين فيما بينهم، ولاياتي هذا التفاعل إلا عن طريق المشاركة التي تفعل إرادة التعبير لدى أطراف الحوار.

*تساعد على تنمية العلاقة الايجابية بين المعلم والمتعلم وتحقق هذه الميزة تكسير الحواجز والعوائق التي تعترض سبيل المتعلم وبالتالي يكتسب الجرأة والقدرة على التواصل.

*التروي والتفكير عند وقبل طرح الأفكار، وضرورة التأكد من الفهم المقبول للطرف الآخر في الحوار، والتأكد من أن الفكرة قد وصلت له بطريقة صحيحة.

*سعة الصدر والصبر والتحلي بالهدوء في المناقشات بين الأطراف، وتقبل تمسك الطرف الآخر برأيه، مع محاولات لإقناعه لتغييره رأيه إذا كان هذا التغيير هو الأصح، وذلك بالحجة والموعظة الحسنة والإقناع، وهو ما خص عليه الإسلام في قول الله سبحانه وتعالى﴿ وَلَا تَسْتَوِي الحَسَنَةُ ولَا السَيِئَةُ، ادْفَعْ بِالّتِي هِي أَحْسَنْ فَإِذَا الّذِي بَينَكَ وبَيْنَهُ عَدَاوَةُ كَأَنَه وَلِيٌ حَمِيم﴾الآية 34سورة فصلت.

*«تساعد على مناقشة القضايا والمشاكل التي يحس بها المتعلم ويعتقد إنها تتطلب النقاش والحوار الفصل الدراسي وهذا الشعور والإحساس ينمي القدرة على مواصلة الإسهام في العمل الجماعي»[1].إن التحاور في القضايا والمشاكل يتطلب الهدوء والشعور بها للتوصل إلى حلول.

[1]-محمد صالح حثروبي،المدخل إلى التدريس بالكفاءات،الهدى للطباعة والنشر،الجزائر:(د،ط،د،ت)،ص88.

*الاحترام بين الجميع ومنح كل أطراف الحوار الحق في الدفاع عن الرأي والاستماع لهذا الرأي دون المقاطعة، ودون استخدام الكلمات أو الألفاظ غير اللائقة والابتعاد عن الغضب والأشياء لمجرد اختلاف الآراء.

*الاعتذار عن الخطأ إذا صدر مع التنبيه عليه وتقبله والشكر إذا كان التنبيه في محله.

*تسهل للمعلم مهمة التعرف على قدرات واستعدادات وميول المتعلمين، وذلك من خلال ملاحظة المعلم الدقيقة ومراقبته المستمرة الّتي تمكنه من معرفة مايدور في عقول تلاميذه ويجاورهم فيه.

*تتيح الفرص الملائمة لتكوين وصقل وسائل الاتصال اللغوية كما تساعد على تنمية الروح التعاونية لدى المتعلمين.

نستنتج مما سبق أن الطريقة الحوارية كغيرها من الطرائق لها خصائصها الخاصة بها التي انفردت بها عن سائر الطرق الأخرى،إذ إنها تقوم على أساس الأسئلة والأجوبة التي تدور بين المعلم والمتعلم من خلال المناقشة لبناء الدرس مما يوجب على المتعلم المشاركة والتفاعل ليكون له حضور ايجابي داخل الصف، بالإضافة إلى العمل على تنمية مهارات الحديث والكلام، والتعبير لدى المتعلمين.

III /الطرق الفعالة في نجاح العملية الحوارية وتطبيق تقنياتها في العملية التعليمية التعلمية.

III -1-الطرق الفعالة في نجاح العملية الحوارية:

تعد الطريقة الحوارية من طرق التعلم الناشط التي تثير التفكير وتساعد على تنمية المهارات العقلية لدى التلاميذ بالإضافة إلى دوره في زيادة التحصيل الأكاديمي عندهم والاحتفاظ بذلك التحصيل فترة أطول وذلك من خلال الطرق الآتية:

1-طريقة حل المشكلة:

تعمد هذه الطريقة على التفكير العلمي في الوصول الى النتائج واقتراح الحلول وتتلخص عناصر هذه الطريقة في تحديد المشكلة وجمع المعلومات والبيانات،« والهدف من حل المشكلة هو توجيه الأسئلة وعرض المواقف والوصول الى حلها والتي تعتبر جزءا من موضوعات المقرر الدراسي الذي يقومون بدراسته بالإضافة إلى معالجة القضايا التي تصاد فهم في حياتهم اليومية»[1]. وتعد طريقة حل المشكلات نشاط تعليميا مهما للتلاميذ يعتمد على وجود مواقف تعليمية تمثل مشكلة التلاميذ للقيام ببعض الإجراءات للوصول إلى انسب الحلول الممكنة، ولمقابلة الاختلاف في أنماط التعلم وفي الذكاءات المتوفرة والخبرات التعليمية التي لدى التلاميذ تنوع المشكلات المطروحة للتلاميذ،لتتوافق طبيعة المشكلة مع خصائصهم وميولهم.

«والخطوات التي يتبعها التلاميذ في إستراتيجية حل المشكلات هي»:[2]

*حل لمشكلة وبيان أبعادها.

*إعادة صياغة المشكلة في صورة قابلة للحل.

*فرض مجموعة من الفروض.

2-استخدام الأسئلة مع الإلقاء في الحوار:

يكون ذلك بطرح الأسئلة وتسلسلها وتتابعها والتدرج فيها، ومع ذلك فقد نجد المعلم أحيانا إمام حالة تتمثل في وجود طالب ليست لديه معلومات سابقة أو واضحة أو ذات علاقة بموضوع الحوار، يحتم عليه استخدام أسلوب الإلقاء أو المحاضرة وتعد الأسئلة السابقة القائمة على تنمية التفكير لدى الطلبة الأساس في الطريقة الحوارية.

---

[1]-عايش زيتون، أساليب تدريس العلوم،دار الشروق،ط1،عمان:(2004)،ص148.

[2]-كوثر حسين كوجك وآخرون،تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي،مكتبة اليونسكو الإقليمي،لتربة في الدول العربية،بيروت:(1429هـ-2008م)،ص140.

3-تصويب الأخطاء:

تعد عملية تصويب أخطاء الطالب خلال عملية التعلم، مسؤولية تربوية أساسية للمعلم، تؤدي إلى زيادة تحصيل الطالب، وإثارة تفكيره من جديد، « إن أسلوب تصويب الأخطاء تتضمن استعراض مدى فهم الطالب للمصطلح أو الموضوع الذي دار حوله الحوار ومن ثم تحديد نقاط الضعف التي لم يدركها الطلبة في هذا الجانب»[1]، وتظهر أهمية إستراتجية تصويب الأخطاء خلال الحوار بصورة جلية، خلال تعليم الموضوعات المتسلسلة، التي تعتمد فيها تعلمها أو المفاهيم اللاحقة على الموضوعات أو المفاهيم السابقة لها،وذلك حتى يزيد تعمقهم لها كلما تقدموا في تعلم الموضوعات أو المفاهيم اللاحقة.

ويتم تصويب الأخطاء في أسلوب الحوار النشط بطريقتين، الأولى في قيام المعلم بتصويب أخطاء طلابه خلال إجابتهم للأسئلة التي طرحها عليهم المعلم أثناء حواره معهم، بحيث يزودهم بمعلومات صحيحة، أو إعادة الحوار في النقاط التي وقعوا فيها بأخطاء واضحة، أما الطريقة الثانية فتتمثل في قيام الطالب نفسه بتصويب أخطائه، وذلك عن طريق مناقشة لذاته بحيث يقوم بمحاورة نفسه بنفسه، منتقدا ذاته وموضحا الجوانب التي أبدع أو التي اخفق فيها، خلال الأجوبة وماذا كان عليه أن يجيب بصورة أفضل.

III -2-تطبيق تقنيات الطريقة الحوارية في العملية التعليمية التعلمية:

الطريقة الحوارية تعتبر من أهم الطرق للتدريس فبعد قيام المدرس بالتخطيط لدرسه وفق الطرق الأكاديمية والإعداد الجيد له، يشرع في مرحلة التنفيذ متبعا الطرق الآتية:

[1]-أحمد عنيزان الرشيدي،فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع،وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت،رسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس،جامعة الشرق الأوسط،الأردن :كلية العلوم التربوية،نيسان(2012)،ص28.

1-طريقة المناقشة التي يديرها المدرس ويشارك فيها:

في هذه الطريقة يقوم المدرس بالتخطيط الجيد للمناقشة التي سيديرها «التنظيم، التوجيه، الإشراف »[1] هو إعلام التلاميذ به مسبقا فيعطيهم فكرة واضحة عن الموضوع الذي سيجرى دراسته ومناقشته، كما عليه إعداد أسئلة تتعلق بمفردات الموضوعات التي سيقوم بمناقشتها، فيتصدر المدرس الصف ويلقي الأسئلة على طلابه بهدف إثارة التفكير لدى الطلاب وحملهم على أن يسألوهم أيضا ولكن لا يسألونه بل يوجهون الأسئلة إلى زملائهم التلاميذ، وهؤلاء بدورهم يجيبون عنها بعد الاستئذان من المدرس مخاطبيه السائلين لا المدرس كما أن المدرس لا يختلف في موقفه عن أي عضو آخر في الصف فيجادل ويناقش كما لو كان واحد منهم. «فالمدرس الماهر المستخدم لهذه الطريقة هو الذي يدفع بطلبته إلى أن يفكروا ويسالوا ويستفسروا و لا يتدخل إلا في حال استعصى على التلاميذ توضيح أو شرح أو الإجابة عن سؤال ما، فيبادر إلى توجيههم ودفعهم للتوصل إلى الإجابة قدر ما يستطيعون ذلك»[2]. إن مشاركة المدرس في صلب المناقشة يساعد على فسح المجال للتعليق على بعض النقاط التي تثير أثناء المناقشة إضافة إلى السيطرة على سير المناقشة وإدارتها بصورة طبيعية والمحافظة على النظام وعدم التشعب أو الانحراف أو الابتعاد عن صلب الموضوع.

2-المناقشة التي يديرها المدرس ولا يشارك فيها:

إذا لم يستخدم المدرس الأسلوب الأول في طريقة المناقشة ففي إمكانه الانتقال إلى الأسلوب الثاني بان يقوم بإدارة دقة المناقشة الصفية دون أن يشارك فيها بل تكون المشاركة قاصرة ومعتمدة على التلاميذ أنفسهم فقط وبذلك يفسح المجال لهم للمشاركة الفعالة الكاملة إذ يقع في هذه الحال على كاهل التلاميذ إعداد وتحضير ما يتطلب للموضوع المحدد

[1]-أبو طالب محمد سعيد رشراش،علم التربية التطبيقي،المناهج وتكنولوجيا تدريسها وتقويمها،دار النهضة العربية، ط1،بيروت:(2001م)،ص142.

[2]-هشام ألسمرائي وآخرون،طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير،دار الأمل للنشر،ط1،اربد،(1994م)ص55.

للمناقشة من بدايته حتى نهايته ونهاية الوقت المخصص له.ودور المدرس هنا فقط ادارة المناقشة وتنظيمها وتوجيهها التوجيه العلمي الصحيح من ناحية المضمون والشكل.

3-طريقة المناقشة التي يديرها التلاميذ(النيابية):

وفي هذه الطريقة « يترأس المناقشة احد التلاميذ تطوعا من تلقاء نفسه أو ينتخبه تلاميذه الصف وهكذا يحل محل المدرس في إدارة سير المناقشة»[1]. تلاميذ الصف هم اللّذين يبحثون عن مادة الدرس ويقومون بإعدادها بعد أن يكونوا قد زودوا من قبل مدرسهم بمصادر ذات علاقة بموضوع المناقشة، فيطرحوا ويناقشوا ما قد توصلا إليه.

ما أعدوه من مادة علمية، ويقوم رئيس المناقشة التلميذ بتشغيل بقية تلاميذ الصف وجذبهم للإسهام وإبداء الرأي والتعليق أو الإضافة وبذلك يكونوا جميعا قد شارك واو تعاونوا على تقديم المادة العلمية.

يكون دور المدرس في هذا الأسلوب فقط الجلوس في ناحية من قاعة الصف يراقب ويلاحظ فعاليات التلاميذ حيث يكون مستعدا للمشاركة في أن يطرح في المناقشة من المعلومات كعضو من أعضاء الصف أو التدخل فيها بعد الاستئذان من رئيس المناقشة، والسبب انه قد يصعب على التلاميذ التوصل إلى نتيجة معينة، أو قد يخرجون عن صلب الموضوع بدرجة يضيع فيها الوقت أو قد تفوتهم نقطة مهمة يرى المدرس ضرورة معرفتها أو فائدتها في التوصل إلى نتيجة ما.

كما أن المدرس «عليه تسجيل كل الملاحظات عن نشاط وفعاليات الطلبة لتكون لديه أسسا تساعده في أمور تقويم الطلبة»[2].ومن هنا نستنتج أن على المدرس مراقبة التلاميذ وتدوين ملاحظات عن نشاطاتهم.

---

[1]-هشام ألسمرائي وآخرون،طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير،ص56.

[2]-نبيل احمد عبد الهادي، نماذج تربوية معاصرة،دار وائل للنشر،ط2،الأردن:(2004م)،ص105.

4-طريقة تقسيم الصف إلى مجموعات:

ويستخدم هذا الأسلوب عندما يكون عدد التلاميذ كبيرا مما يصعب تطبيق أو إجراء احد الأساليب الثلاثة السابقة، حيث يقوم المدرس بتقسيم الصف إلى عدة مجموعات حسب ما يراه، « ويعهد إلى كل مجموعة منها بمناقشة موضوع أو جزء من موضوع المفردات المنهج المقرر للمادة الدراسية وتختار كل مجموعة مكانا من قاعة الصف وتباشر في اختيار أو انتخاب رئيس إدارة المناقشة في مجموعتها، ويفضل أن يتناوب كل تلميذ من تلاميذ المجموعة في اخذ دوره في رئاسة المناقشة لمدة معينة حسب ما يسمح، ويكون دور المدرس هنا أن يبين رأيه في نشاطات وفعاليات المجموعات كافة باستعراض ما لديه من ملاحظات وانطباعات تتعلق بالنواحي العلمية »[1]. وعليه أن يوضح رأيه في كيفية تقديم وعرض تلاميذ المجموعة الواحدة لمعلوماتهم العلمية، ومناقشة الفكرة مع أعضاء المجموعات الأخرى، أما أعضاء المجموعات الأخرى فيقومون بمناقشة الفكرة وعرض أفكارهم حول الموضوع ليتوصلوا في الأخير بقيادة الأستاذ إلى مجموعة من النقاط أو فكرة عامة تأخذ بعين الاعتبار رأي كل مجموعة.

IV/أهمية الطريقة الحوارية ومحدداتها الفعالة:

IV -1-أهمية الطريقة الحوارية:

للحوار أهمية كبيرة فهو من وسائل الاتصال الفعالة حيث يتعاون المتحاورون على معرفة الحقيقة والتوصل إليها ، وذلك عن طريق كشف كل طرف من المتحاورين ما خفي على احد الأطراف الأخرى ، والسير بطريق الاستدلال الصحيح للوصول إلى الحق أو الحقيقة أو النتيجة الحتمية والفاصلة لذلك الحوار، ويعد هذا الأخير مطلب إنساني تشمل أهميته باستخدام:

[1]-نبيل احمد عبد الهادي،نماذج تربوية معاصرة،ص106.

– أساليب الحوار البناء لإشباع حاجة الإنسان للاندماج في الجماعة والتواصل مع الآخرين.

– الحوار يحقق التوازن بين حاجة الإنسان للاستقلالية وحاجته للمشاركة والتفاعل مع الآخرين.

– الحوار يعكس الواقع الحضاري والثقافي... للأمم والشعوب حيث نجد ان مرتبة الحوار وقيمته تعلو وفقا للقيمة الإنسانية لهذه الحضارة .

– فالحوار يعبر الإنسان عن كل ما يدور في خاطره من أفكار ومسائل تحتاج إلى حلول وآراء وذلك بإشراكه بعض من الأفراد فيما يجول في ذهنه للوصول إلى مبتغاه.

– « الحوار يساعد على إظهار الحقيقة وكشفها حتى وان كانت مدة الحوار قصيرة أو طويلة»[1]. بمعنى أن الحوار هو التواصل مع الآخرين ليصلوا إلى نتيجة نهائية مقنعة.

– ونضيف إلى ما سبق أن الندوات واللقاءات والمؤتمرات هي أيضا إحدى وسائل ممارسة الحوار الفعال الذي يعالج القضايا و المشكلات التي تواجه الإنسان المعاصر، وتتعدد أهداف الحوار التي يصعب حصرها وهي تتجلى في مختلف مجالات الحياة بشتى أنواعها، فالحوار يجب أن يكون ايجابي وبعيد كل البعد عن الجدال.

[1]–محمد حسن بن احمد زمزمي،الحوار آدابه وضوابطه،دار التربية و التراث ،ط1،مكة المكرمة،(1414هـ–1994م)، ص32،33.

IV -2-محددات الطريقة الحوارية الفعالة:

لتنظيم حوار فعال لابد من الأعداد المسبق والتخطيط له وتهيئة المناخ المناسب والبيئة المناسبة ومنه بعض المحددات التي يجب مراعاتها وهي:

أ. إعداد الخطة للحوار:

إذا أردنا أن يكون الحوار فعالا يجب أن يكون هناك عدة محددات هي:

1. تحديد الموضوع:

«موضوع الحوار هو جوهره و تحديده يكتسب الأهمية العظمى وكلما جرى الاتفاق على ذلك كان الحوار معلوما وواضحا للأطراف المشاركة فيه، وليس من الضرورة ان تكون الموضوعات معاصرة»[1] على المتحاور أن يكون واضحا في المعلومات التي يقدمها للطرف الآخر ليكتسب مصطلحات ومفاهيم جديدة تساعده على اكتساب مهارات مكتسبة.

2. تحديد المفاهيم:

« من الضرورة للمتحاورين أن يتفقوا على المعاني والمفاهيم أو المصطلحات التي سيستخدمونها في الحوار قبل إجرائه .ولعل هذه الخطوة لن تستهل عمليات الحوار ابتداء فحسب وإنما ستعمل على استمراره إلى حين بلوغ أهدافه»[2].بمعنى أن المحاور لابد من يساهم في تحديد المصطلح قبل بدا النقاش ليصل إلى هدفه.

3. تحديد الهدف:

هو ركن من أركان الحوار الناجح المفيد وطالما كان الحوار جادا وصادقا ونافعا فلا بد وان يتحدد له هدف كإيجاد قاعدة للتعاون الفكري ووضع نظريات علمية حول الواقع السائد.

4. تحديد الآليات:

آليات أو إجراءات الحوار ذات أهمية تنظيمية إضافة إلى أنها أدوات بلوغ الحوار مسعاه النهائي.

---

[1]-عبد القادر الشيخلي،أخلاقيات الحوار،دار الشروق للنشر والتوزيع،ط1،الأردن:(1993)،ص52.

[2]-المرجع نفسه،ص53.

ب-مقومات المناخ الصحي للحوار الفعال:

عند إقامة أي حوار فعال يتطلب توافر مقومات أساسية تشكل مناخا صحيا للحوار الفعال ومن أهمها:

1. ضرورة التخلي عن النرجسية:

« يجب على المتحاورين احترام إنسانية الآخرين وشخصياتهم والتخلي عن سياسة تعظيم الذات»[1] . فعلى المتحاور أن يتخلى على التعالي وتعظيم الأنا واحترام شخصيات الآخر وإعطاء أهمية لغيره.

2. ضرورة الإيمان بحرية الفكر:

وهي إحدى الضروريات التي يجب احترامها أثناء الحوار لذلك فان أهمية نجاح الحوار الفعال احترام حرية الفكرة ولو كان المتحاورون يختلف معك اختلافا واضحا.

3. ضرورة مراعاة أساسيات فن الحوار:

هناك جملة من الأساسيات والمهارات التي يجب على المتحاور أن يتحلى بها والمتمثلة في آداب الحوار.

V /الأهداف التربوية والتعليمية للطريقة الحوارية:

*إيجاد حل وسيط يرضى جميع الأطراف.

*التعرف على وجهات نظر الأطراف الأخرى وهو هدف هام.

*البحث والاستكشاف من اجل الاستقصاء والاستقراء في تنويع الرؤى و التصورات المتاحة.

*الخروج بتوصيات مفيدة ترضي جميع المشاركين في الحوار.

[1]-عبد القادر الشيخلي،اخلاقيات الحوار،ص59-60.

*« القضاء على الخلافات المذهبية في المجتمع عن طريق الحوار»[1].بمعنى نتبادل الاحترام وحل الخلافات عبر آليات الحوار.

*إن الحوار سبيل لتصحيح الخطأ وباب واسع للتشاور والتناصح، ومن ثم تدارك للنقص ومعرفة لمكان الخلل.

*إن للحوار قيمة حضارية وإنسانية، وعلينا أن نعمل ونأخذ به في حياتنا وممارستنا التربوية والأسرية.

*إن الحوار يخلق التفاعل الدائم بين الطفل من ناحية وبين المنهج والمعلم من ناحية أخرى.

*يخلق روح المناقشة بين الأطفال فيحملهم على الدخول في ميادين المناقشة العلمية.

*إن الحوار يعطي الموضوع حيوية، مما لا يدع مجالا للملل بل يدفع للاهتمام.

*تنسيق القوى، وبذل الوسع لتضافر الجهود، لتكون المهام والتصورات مشتركة.

*« انه بوابة واسعة نحو طريق النجاح وسبيل للرقي التقدم»[2]. الحوار يهدف ان يجعلك تركز على ما تريد في حياتك من نجاحات.

*إن الحوار يوقظ العواطف والانفعالات مما يساعد في تربيتها وتوجيهها نحو المثل الأعلى، كما يساعد على تأصيل الفكرة في النفس وتعميقها.

*إن الحوار يعطي الفرصة للطالب في الأخذ والرد واثبات الحقائق وتجلية الشبهات كما يعطيه فرصة في الحقائق والاستفسار عنها.

*يثبت فيهم روح الألفة والمحبة ويعود هم على النظام والتعاون ويساعد على الابتكار واحترام الطفل لذاته.

*يوصلنا الحوار إلى كشف الحقيقة وخاصة إذا كانت غائبة فهو الوسيلة المهمة في بناء شخصية الطفل كفرد وكشخصية اجتماعية وهذه الأمور تساعد الطالب على اكتساب المعارف والمعلومات التي تساعده في الحصول على مستوى أعلى بين زملائه.

---

[1]–صالح بن عبد الله بن حميد،أصول الحوار وآدابه في الإسلام،دار المنارة للنشر،ط1،جدة:(1415هـ–1990م)،ص07.

[2]–عايض بن عبد الله القرني، أدب الحوار،مؤسسة الريان للطباعة والنشر،ط1،بيروت:(1425هـ–2004م)،ص02.

VI /ايجابيات الطريقة الحوارية وسلبياتها والحلول المقترحة لها:

VI -1-ايجابياتها:

إن الحوار يهدف إلى الكشف عن الحقيقة التي لم يعرفها الطلاب من قبل، ويتم ذلك من خلال طرح المعلم مجموعة من الأسئلة على التلاميذ بغرض مساعدتهم على التعلم، لذا يعد الحوار من أهم الوسائل التي تنمي القدرة على التواصل الشفوي، والتدريب عليه يكون من خلال الممارسة اللّغوية الفعلية.

ويمكن تحديد مزايا الطريقة الحوارية فيما يلي:

*مشاركة التلاميذ في المادة العلمية، مما يزيد من ايجابية التلاميذ في المشاركة الفعالة من اجل الحصول على المعرفة.

*تتيح فرص العمل الجماعي والتعاوني والتعبير عن الرأي بحرية، وهذا ما يكسب المتعلم مهارات اجتماعية.

*« تنمي لدى التلاميذ مفهوم الذات من خلال إحساسهم بقدرتهم على المشاركة والفهم والتفاعل الاجتماعي»[1]. وهذا ما يساهم في توليد روح المسؤولية لديهم، ويساعدهم على التواصل مع مجتمعهم.

*تعين المعلم في تدريب التلاميذ على الرجوع للمصادر والكتب وتنمية حبهم للقراءة، مما يساعده على الكشف للخليفة الثقافية للمتعلم والتي تكون أساسا لعملية التعلم والتعليم.

*تدرب الطلبة على الجرأة واحترام الآخرين.

*تساعدها اكتساب مهارات الاتصال والتواصل.

*تعود المتعلم والمعلم على الاحترام المتبادل.

[1]-كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهارته،عالم الكتب ،ط1،القاهرة:(1423هـ-2003م)،ص323.

*« تسهم في تدريب التلاميذ على إتقانهم مهارات التحدث»[1]. وهذا ما يعطي للمتعلمين خبرة جيدة في الحوار الشفوي والتعبير مما يجعلهم يستفيدون من إجابات زملائهم وأفكارهم.

*تحقيق نتائج وعوائد تعليمية جيدة منها تطوير التفكير الحر والناقد وتنمية مهارات الاتصال والتواصل بين الطلبة والأسلوب التعاوني في التعامل.

*تساعد المدرس للتعرف على مستوى الطلبة.

*يكون الطالب فيها ايجابيا.

VI -2-سلبياتها:

ربما لو تعمقنا في هذه المسالة، « لوجدنا أن المعلم سيلاحظ أن طلبته يتكون من ضعف في المشاركة بالمنافسة والحوار، فمعظمهم يحاول التحدث جالسا، أو مشاركتهم غالبا ما تكون قصيرة وضعف المبادرة لديهم، وأكثر الأفكار ينقصها الترابط والتسلسل».[2] وبمعنى أن عددا غير قليل من الطلبة يعاني من الارتباك والخجل، مما يجعله ينظر باتجاه واحد عند اشتراكه بالحوار، فضلا عن الخوف من مداخلات المعلم والطلبة، والسرعة في الكلام لمحاولة تغطية جوانب الضعف في الحديث.

ولا تزال المدرسة العربية تشكو في اعتمادها على النمط الفكري التقليدي السائد فيها القائم على الحفظ والتلقين، ضعف الطلبة في استخدام اللّغة العربية المكتوبة و المسموعة بصورة فاعلة ومؤثرة، « وهناك ما يدل على أن الطلبة يعانون نقصا في المهارات التفكيرية، والتقنيات اللّازمة للتعامل مع النصوص المقروءة وفق مستويات الاستيعاب المختلفة»[3].

ومن أهم عيوب الطريقة الحوارية عموما مايلي:

*قد يتم التشديد على طريقة المناقشة وإهمال أهداف الدرس.

*قد تخرج إلى مواضيع بعيدة عن الدرس.

---

[1]-عايش زيتون،أساليب تدريس العلوم،دار الشروق،الأردن:(2014م)،ص204.

[2]- طه علي حسين الديلمي، تدريس اللّغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية،ص25.

[3]- فراس محمود مصطفى السليتي، التفكير الناقد والإبداعي، جدار للكتاب العالمي،الأردن:(2006م)،ص06.

*قد يستحوذ على الحوار عدد محدد من الطلبة من دون الآخرين.

*قد لا ينتبه الطلبة على كل ما يطرحه زملائهم.

*قد تتكرر بعض الأفكار و الأطروحات مما يؤدي إلى الملل.

*قد تؤدي إلى حصول بعض المشكلات في حال عدم قدرة المدرس على ضبط الصف.

*تتطلب معلما ذات مهارة عالية في ضبط الصف، ولديه قدرة عالية في صوغ الأسئلة وتوجيهها.

*تحتاج إلى وقت طويل نسبيا.

*لا تسمح كل المواد باختيار مشكلة صالحة للنقاش.

*« قد لا تخرج الإدارة الصفية فيها عن حدود السيطرة»[1]. بمعنى أن الأستاذ يتحكم في تلاميذه ويسيطر على قسمه.

*الجدل يعد من سلبيات الحوار، المحاورة والمراجعة للتعالي والتفاخر يعد من أساسيات سلبيات الحوار.

*العجز عن فهم المادة، والعلم بها أو الاستيلاء عليها.

*عدم تناقض الفكر من نفس الشخص المحاور، ومن العيب أن يكون معلما.

*ألا تقلل من شان محاورك فتحرجه وتسبب له الألم والضيق.

*« ألا تقدم لمحاورك حجة إلا أن تقبلها أنت»[2].بمعنى الثقة في النفس والاقتناع بما نقوله.

وعلما أن الحوار أسلوب عصري، لا يزال جديدا ولم يستعمل كثيرا وهو لا يزال يعاني من مشاكل عديدة، ومن أهم هذه المشاكل التي تمت ملاحظتها خلال الدراسة الميدانية ما يلي:

*الحوار لا يجري بشكل جيد طوال الحصة، فهو يستعمل لفترات قصيرة.

*التقويم كان يركز على الحفظ والتذكر، وهذا لا يجعل التلميذ يتفاعل بشكل جيد مع الدرس.

*بعض التلاميذ ليس لهم دور في الحوار، وهذا بسبب عوائق يمكن أن تكون أو نفسية.

[1]– محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية،دار الشروق،الأردن:(2006م)،ص118.

[2]– حسن بدوح، المحاورة مقاربة تداولية، دار النشر عالم الكتب الحديث، الأردن:(2012م)،ص54–55.

*الخوف من الوقوع في الخطأ أثناء الإجابة، جعل الكثير من التلاميذ يفضل الصمت وهذا عائق كبير في العملية الحوارية.

VI -3-الحلول المقترحة لها:

يقول« "بيرلو" BERLO أن الفرد الأمريكي يقضي حوالي 70٪ من ساعاته النشيطة في اليوم في حال اتصال لفضي، فهو مستمع أو متحدث أو قارئ أو كاتب، أي انه يقضي من عشر ساعات إلى إحدى عشر ساعة كل يوم مؤيدا اتصالا لفضيا»[1].

فمن خلال هذا القول، ونظرا لأهميته البالغة، التي أو لها للاتصال بين الناس، وبما أن الحوار جزء منه يمكن أن نقترح الحلول التالية:

*إحياء ثورة طرائق التدريس القديمة، وأساليبها، لتخلق جيلا واعيا بما يدور في العالم، ليصبح الفرد قادرا على التنبؤ، والإبداع.

*التطوير في مناهج تدريس اللّغة العربية، للاعتماد على تنمية المهارات والكفاءات.

*الاعتماد في المناهج الدراسي، على مواضيع يخدم بعضها البعض، أي يسودها الترابط.

*إعادة النظر غي المناهج في مختلف المستويات، وتطويرها بجهد علمي، وبحث منظم، وبحث منظم، تقوم به المؤسسات المتخصصة.

*إشراك الطالب في الحوار والتطبيق العلمي، وإتاحة الفرصة له لممارسة جميع الأنشطة اللّغوية الممكنة.

*« إيجاد رابطة بين الأستاذ والمتعلم وحرصه على كسب ثقتهم[2]». يجب أن يكون هناك تواصل بين أطراف العلمية التعليمية.

يعد الحوار من الأساليب التعليمية الفعالة، التي تهدف إلى إشراك المتعلم في العملية التعليمية، لتسهيل اكتسابه للمعارف وإعداده للمستقبل.

[1]-محمد رضوان الداية، محمد جهاد جمل، اللغة العربية ومهاراتها، دار الكتاب الجامعي، العين،(2004م)،ص17.

[2]-خالد الزواوي،اللّغة العربية،مؤسسة طيبة للنشر،القاهرة،(2002م)،ص88،89.

ولا تكاد تخلو طرق التدريس اليوم منه، وهذا لا يعني انه سهل التطبيق، فهو يحتاج إلى شروط وضوابط تتعلق بالمعلم والمتعلم، فقد يفشل الحوار ولا يبلغ أهدافه، لوجود عوائق وعراقيل، نرجو أن يكون لها حل في المستقبل.

خاتمة:

توصلنا من عملنا الموسوم ب:" أهمية الحوار في العملية التعليمية التعلمية"، إلى النتائج الآتية:

– هناك قدرات ذاتية عديدة تساعد على تنمية الحوار لدى الفرد أهمها المهارات العقلية الاستماع، الإنصات، التحدث، التعبير الشفهي، القراءة...فهي مهمة لابد للمتعلم أن يتعرف عليها ويتقيد بضوابطها وشروطها، لتيسير الحوار داخل القسم.

– التعرف على الحوار و على عناصره الأساسية ومراحله وآدابه وضوابطه وأشكاله وأنواعه يجعلنا متيقنين بمدى أهميته في العملية التعليمية وبأنه يلعب دورا فعالا فيها من خلال هدفه الأسمى وهو توصيل المعلومات وتبادل الخبرات والمنفعة لتسهيل اكتسابه المعارف في المستقبل.

– لا تكاد تخلو طرق التدريس من الحوار اليوم وهذا لا يعني انه سهل التطبيق في مدارسنا فهو يحتاج إلى شروط وضوابط تتعلق بالمعلم والمتعلم.

– دراسة الطريقة الحوارية في العملية التعليمية ومختلف خصائصها وشروطها وتقنياتها وأهدافها...توصلنا إلى أن للّغة العربية مكانة راقية وخصائص مميزة لها تدفع إلى ضرورة الاهتمام بها والمحافظة عليها، وذلك من خلال تدريس أنشطتها اللّغوية المختلفة التي تساعد على اكتساب اللّغة العربية والتخطيط الدقيق والجيد لأهداف التدريس.

– وقد استنتجنا من خلال دراستنا هذه أن هناك علاقة وطيدة بين طريقة الحوار والعملية التعليمية إذ أنها تسهم في :

– توسيع مجال التفكير وإبداء الرأي.

– تعود التلميذ على التعبير الجيد بعد اكتسابه للمهارات اللّغوية.

– كسر العوائق والحواجز التي تعيق سير العملية التعليمية.

– إدراك الأستاذ لانشغالات التلاميذ ومشاكلهم ومحاولة معالجتها.

– الاستفادة من معارف التلميذ ومكتسباته وإدماجها واستثمارها عند الحاجة.

– كسب التلميذ الثقة بنفسه مما يسمح له التعبير بكل حرية.

– الاستيعاب الجيد لعناصر المادة التعليمية.

– القضاء على بعض الأمراض النفسية كالخوف والخجل.

– شد انتباه التلميذ أثناء الدرس ودفع الشرود واللامبالاة ويمكننا القول أن طرق تدريس اللّغة العربية لها الدور الفعال في دفع المتمدرسين لتعلم العربية بشكل كبير لأنها تحررهم من القيود التي يشعرون بها داخل الفصل التعليمي حين تترك حرية النقاش والحوار داخل المجموعات فتساعد الطلاب على اكتشاف القدرات الموجودة لديهم.

فطريقة الحوار تقوم على التعلم بواسطة الأهداف والمهارات التكافئية.

يعتبر نجاح العملية التعليمية التعلمية من نجاح المنظومة التربوية وتفوق الفرد على مستوى المجتمع والأمة، فان تنفيذ العملية التعليمية التعلمية بالوسائل البيداغوجية الملائمة سيؤدي هذا إلى تدريب الطالب على التحدث بفصاحة ومساعدته على المنظومة التربوية على ترسيخه في ذهن الطالب.

ومن خلال نتائج دراساتنا نقترح بعض التوصيات والاقتراحات:

– مواكبة الأستاذ للتطورات الحاصلة في المنظومة التربوية من طرق التدريس والبرامج وغيرهما.

- عدم امتناع الأستاذة عن المناقشة والمحاورة بحجة أن الوقت قصير أو أن هناك موضوعات ودروس كثيرة تحتاج إلى شرح وتفصيل.
- الاستفادة من الحوار والنقاش في التعرف على حاجات المتعلمين الفعلية والقيام بتلبيتها والإدراك بأنه ليس في ذلك خسارة ولا مضيعة الوقت.
- تشجيع التلاميذ على المشاركة والحوار، والحرص على اؤلاءك اللّذين يشعرون بالخجل وعدم تجاهلهم.
- عدم بناء الحوار بناءً عشوائيا، والحرص على تنظيمه حتى يتسنى للجميع الخروج بمعلومات وقناعات محددة في النهاية، وتزويدهم المشاركين بالبيانات والأفكار التي تعين على المشاركة.
- الحرص على التوفيق بين الآراء، لتكون الخلاصة التي تم اكتسابها من خلال النقاش والمشاركة ايجابية.

وفي الأخير نرجو أن يشغل الحوار درجة راقية واهتماما من قبل المعلم والمتعلم لبلوغ الأهداف المرجوة وتحسين العملية التعليمية.

قائمة المصادر والمراجع

*القرآن الكريم.

1-المعاجم:

ف-احمد بن فارس بن زكريا أبو الحسن، معجم مقاييس اللّغة العربية،دار الفكر(1399هـ-1979م) ،ج2.

م-محمد بن مكرم بن علي منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، دار صادر ، ج3، ط4،بيروت،(2005م).

-محمد مرتضى الحسين الزبيدي،تاج العروس من جواهر القاموس،ط2، الكويت،(1396هـ-1976م).

2-الكتب:

أ-أحمد محمد المعتوق،الحصيلة اللّغوية أهميتها مصادرها ووسائل تنميتها،دار النشر، ط1،الكويت، (1996م).

-أحمد حساني،دراسات في اللسانيات التطبيقية،دار النشر،جامعة وهران،ط1، الجزائر،(1996م).

-أفنان نظير دروزة،النظرية في التدريس وترجمتها عمليا،دار الشروق للنشر ،ط2،الاردن، (2000م).

-أنطوان صباح،تعليمية اللّغة العربية،دار النهضة العربية،ج 1،ط1،بيروت،(2006م).

ت-توفيق أحمد مرعي،محمد محمود الحيلة،طرائق التدريس العامة،دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1،مصر(1423هـ-2002م).

ج-جمال إبراهيم القرش،مهارات التدريس الفعال،دار النجاح للنشر والتوزيع،ط1،مصر، (1433هـ-2012م).

ح- حسام محمد مازن، اتجاهات حديثة في تعليم وتعلم العلوم،دار الفجر،ط1، مصر، (2007م).

- حسن بدوح، المحاورة،مقاربة تداولية،عالم الكتب الحديث،ط1،الاردن،(2012م).

- حسن شحاتة،زينب النجار،معجم المصطلحات التربوية، الدار المصرية اللسانية،مصر، ط1،(2003م).

-حسن علي بني دومي،عمر الحسيت العمري،أساسيات في تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية دار حنين للنشر والتوزيع،ط1،الأردن،(2005م).

-حماية البخاري،التعلم عند الغزالي،المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع،ط2،الجزائر،(1991م).

خ-خالد الزاوي،اللّغة العربية،مؤسسة طيبة للنشر،القاهرة،(2002م).

-خالد لبصيص،التدريس العلمي والفن الشفاف،بمقاربة الكفاءات والأهداف،دار التنوير،ط1، الجزائر،(2004م).

ر-راتب قاسم عاشور،أساليب اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق،دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1،الأردن،(2003م).

-رمضان مسعد بدوي،مدخل النظم لتصميم المقرر والمنهاج،دار الفكر،ط1،الأردن، (1429هـ-2009م).

س-سعاد عبد الكريم الوائلي،طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير والتنظير والتطبيق،دار للشروق للنشر والتوزيع،الإصدار الأول،(2004م).

-سليمان خلق الله،الحوار وبناء الشخصية عند الطفل،مكتبة العبيكان،ط1،الرياض، (1419هـ-1988م).

-سهيلة محسن كاضم الفتلاوي،كفايات التدريس،دار الشروق،ط1،الاردن،(2010م).

ص - صالح بلعيد، دروس اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر، ط4، الجزائر، (2009م).

-صالح بن عبد الله بن حميد،أصول الحوار وآدابه في الإسلام،دار المنارة للنشر،ط1،جدة،(1415هـ-1995م).

ط-أبو طالب محمد سعيد رشراش،علم التربية التطبيقي،المنهاج وتكنولوجيا تدريسها وتقويمها،دار النهضة العربية،بيروت،ط1،(2001م).

-طه علي حسين الديلمي،تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية،عالم الكتب الحديث،الاردن،(2009م).

ع-عابد بوهادي، تحليل الفعل الديداكتيكي،دراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية،مجلد 39 ، العدد2،(2012م).

-عاطف عدلي فهمي،المواد التعليمية للأطفال،دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2،الأردن، (2010م).

-عايش زيتون،أساليب تدريس العلوم،دار الشروق،عمان،(2004م).

-عايض بن عبد الله القرني،أدب الحوار،مؤسسة الرياض للطباعة والنشر،ط1،بيروت، (1425هـ-2004م).

-عبد الرحمان النحلاوي،التربية بالحوار،دار النشر والتوزيع،ط1،الأردن،(1993م).

-عبد القادر الشخلي،أخلاقيات الحوار،دار النشر والتوزيع،ط1،الأردن،(1993م).

-علي سامي الحلاق،المرجع في مهارات اللغة العربية وعلومها،المؤسسة الحديثة للكتاب،دط،طرابلس لبنان(2010م).

-عماد الزغلول،نظريات التعلم،دار الشروق،ط1،الاردن(2003م).

ف-فراس محمود مصطفى السيليتي،التفكير الناقد والإبداعي،جدار للكتاب العالمي،الأردن، (2006م).

-فقر الدين القلا وآخرون،طرائق التدريس العامة،في عصر المعلومات،ط1،دمشق، (1421هـ-2006م).

ك-كمال عبد الرحمن زيتون،التدريس نماذجه ومهاراته ،عالم الكتب،ط1،القاهرة،(1423هـ-2003م).

-كوثر حسين كوجك وآخرون،تنويع التدريس في الفصل،دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي،مكتبة اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية،بيروت، (1429هـ-2008م).

م-محسن علي عطية،الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال،دار صفاء للنشر والتوزيع،ط1،عمان(2007م).

-محمدحسن بن أحمد زمزمي،الحوار ادابه وضوابطه،دار التربية والتراث،ط1،مكة المكرمة، (1414هـ-1994م).

-محمد رضوان الداية،محمد جهاد،حما اللّغة العربية ومهاراتها،دار الكتاب الجماعي،العين،(2004م).

-محمد صالح حثروبي،المدخل إلى التدريس بالكفاءات،الهدى للطباعة والنشر،عين مليلة، الجزائر (د،ط،د،ت).

-ـــــــــــ،الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي،دار الهدى،عين مليلة،الجزائر، (2009م).

-ـــــــــــ،نموذج التدريس الهادف،أسسه وتطبيقاته،دار الهدى عين مليلة،الجزائر، (1999م).

-محمد غياتي،محمد بلقزيز،كيفية تسيير الدرس،دار إحياء العلوم،المغرب،ج1،(د،ط،د،ت).

-محمد محمود الحيلة،تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية،دار المسيرة،ط2،الأردن(2009م).

-محمد عبد الله شرارة،الحوار الاجتماعي كاداة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية،دار النشر،فريد ريتش،بيروت(2016م).

-المغماسي،خالد بن محمد الحوار وادابه وتطبيقاته في التربية الاسلامية،المركز للملك عبد العزيز،الحوار الوطني،ط1،الرياض(1425م).

ن-نبيل أحمد عبد الهادي،نماذج تربوية معاصرة،دار وائل للنشر،ط2،الأردن،(2004م).

-نضال عبد اللطيف برهم،التصميم التعليمي،مكتبة المجتمع العربي،ط1،عمان،(1425هـ-2005م).

و-وليد أحمد جابر،طرائق التدريس العامة،دار الفكر،عمان،ط2،(1425هـ-2005م).

هـ-هدى محمد الناشف،إستراتيجية التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة،دار الفكر العربي،القاهرة، مصر،د ط،(1993م).

-هشام ألسمرائي واخرون،طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير،دار الأمل للنشر، ط1، أربد (2004م).

3-المذكرات الجامعية:

أ-أحمد عنيزان الرشيدي،فاعلية تدريس اللّغة العربية،بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع،وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت،رسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس،جامعة المشرق الأوسط،الأردن،كلية لعلوم التربوية،نيسان،(2012م).

-أتشي عادل طريقة التدريس الحوارية وطريقة التدريس التنشيطية وعلاقتها بقدرة الانجاز لدى متربص التكوين المهني بالجزائر،إشراف بوطاق علي،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص علوم التربية،(2005م-2006م)،كلية الاجتماعية والإنسانية،قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا .

4-المجلات:

ب-بشير أبرير في تعليمية الخطاب العلمي،مجلة التواصل،جامعة عنابة الجزائر،ع08، (جوان2001م).

م-محمد عبد الطاهر الطيب وآخرون،عالم التربية،ع01،مصر،(2000م).

ن-نور دين أحمد قايدة وحكيمة سبيعي،التعليمية وعلاقات بالراء البيداغوجي والتربية،مجلة الواحات للبحوث والدراسات،(7163هـ-1112هـ)،ع08،(2010م).

فهرس

مقدمة

تمهيد.....ص5

الفصل الأول: الحوار: مراحله،آدابه، أشكاله، أنواعه وعناصره

أولا:تحديد المصطلحات

I –مفهوم اللغة.....ص6

II –مفهوم التدريس.....ص7

III –مفهوم الحوار.....ص8

IV –مفهوم المحاورة.....ص9

ثانيا: الأنواع والأشكال المتعددة للحوا رو آدابه

I –الحديث عن تطوير القدرات الذاتية للحوار.....ص10

II –مراحل الحوار.....ص11

III –عناصر أسلوب الحوار.....ص12

IV –آداب الحوار.....ص13

V –ضوابط الحوار.....ص16

VI –أشكال الحوار.....ص16

VII–أنواع الحوار.....ص18

VIII –أنواع الأسئلة الحوارية.....ص20

تمهيد.....ص22

الفصل الثاني: الطريقة الحوارية في العملية التعليمية

أولا: ماهية العملية التعلمية التعليمية

I –أبعاد العملية التعليمية.....ص23

II –الايطار المفاهيمي للتعليمية وأنواعها.....ص26

III –العلاقة الديداكتيكية ص30

IV –الوسائل التعليمية.....ص32

V –طرق التعلم.....ص36

ثانيا: الطريقة الحوارية وخصائصها وأهميتها وأهدافها وطرقها الفعالة في نجاح العملية التعليمية

I –مفهوم الطريقة الحوارية ونشأتها.....ص46

I –1–مفهوم الطريقة الحوارية.....ص46

I –2–نشأتها.....ص47

II –شروط الطريقة الحوارية وخصائصها.....ص50

II –1–شروط الطريقة الحوارية.....ص50

II –2–خصائصها.....ص52

III –الطرق الفعالة في نجاح العملية الحوارية وتطبيق تقنياته.....ص53

III –1–الطرق الفعالة في نجاح العملية الحوارية.....ص53

III –2–تطبيق تقنيات الطريقة الحوارية في العملية التعليمية التعلمية.....ص55

IV –أهمية الطريقة الحوارية ومحدداتها.....ص58

IV –1–أهمية الطريقة الحوارية.....ص58

IV –2–محددات الطريقة الحوارية.....ص60

V –الأهداف التربوية والتعليمية للطريقة الحوارية.....ص61
VI –ايجابيات الطريقة الحوارية وسلبياتها والحلول المقترحة لها.....ص63
VI –1–ايجابيات الطريقة الحوارية.....ص63
VI –2–سلبيات الطريقة الحوارية.....ص64
VI –3–الحلول المقترحة لها.....ص66

ملخص

يعد الحوار أساس العملية التعليمية التعلمية التي تقوم على التفاعل بين المعلم والمتعلم فالحوار الناجح يعتمد على التنظيم وأسلوب حل المشكلات والتلقين والحوار موضوع شيق وغني للدراسة والبحث فيه لما له من مراحل وعناصر وآداب وضوابط وأشكال وأنواع فالتطرق إليها والتعرف عليها يمكن من إعداد حوار ناجح ومنظم ويكون وسيلة المعلم لضمان نجاح العملية الدراسية ووسيلة المتعلم للفهم والاستفادة من الدرس، فالمعلم يعتمد على الطريقة الحوارية في التدريس و يركز على تطبيق تقنياتها والطرق الفعالة لنجاحها ويتقيد بشروطها لما لها من أهمية وخصائص تعطي نتائج ايجابية في عملية التعليم فهي أصبحت اليوم الطريقة المثلى للتعليم فهي تساعد على التفاعل والتواصل بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين فيما بينهم ويقوم المعلم الناجح على معرفة كيفية تسير الطريقة الحوارية.

الكلمات المفتاحية:

المعلم والمتعلم، العملية التعليمية التعلمية، الطريقة الحوارية.

Le dialogue est la base du processus d'enseignement-apprentissage qui repose sur l'interaction entre l'enseignant et l'apprenant .C'est un résultat, organisé, et le moyen de l'enseignant pour assurer la réussite du processus d'étude et le moyen de l'apprenant pour comprendre et en tirer profit. L'apprenant s'appuie sur la méthode d'enseignement dialogique et se concentre sur l'application de ses technique et méthodes efficaces pour sa réussite et adhère a ses conditions en raison de son importance et de ses caractéristiques qui donnent des résultats positifs dans le processus éducatif, comme aujourd'hui il est devenu le moyen idéal d'éducation il aide l'interaction et la communication entre l'enseignant et l'apprenant et entre les apprenants entre eux et l'enseignant qui réussit repose sur la connaissance du fonctionnement de la méthode du dialogue .